

تأثير الابتكار وريادة الأعمال
على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

إعداد/

عبدالرحمن تركي العنزي

233001960

محمد بن حمود بن جبار العبسي

233000811

إشراف/

د/ فايز علي جراد

د/ الفيصل عبد الحميد محمد

حقوق الطباعة

تُعتبر حقوق الطبع والنشر الخاصة بهذه الرسالة البحثية ملكًا حصريًا لمؤلفها. يُحظر اقتباس أو نشر أي جزء من هذه الرسالة أو المعلومات الواردة فيها دون الحصول على إذن كتابي مسبق من المؤلف. يُفترض بكل من يطلع على هذه الرسالة أن يلتزم بهذا الشرط ويحترم حقوق الطبع والنشر المرتبطة بها.

المخلص

في ظل التغيرات السريعة والتطورات التكنولوجية المتلاحقة، يلعب الابتكار دورًا حاسمًا في تعزيز الأداء التنافسي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs). تعتبر المملكة العربية السعودية من بين الدول التي تسعى جاهدة لتعزيز ريادة الأعمال ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة كجزء من رؤية 2030، والتي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط. تركز الدراسة الحالية على تقييم تأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة، مع الأخذ في الاعتبار دور الابتكار في تحسين الإنتاجية والربحية، وتعزيز القدرة التنافسية.

تم نشر استبيان خلال منصات التواصل الاجتماعي من خلال جوجل فودم وتم جمع عدد 434 رد صالح للتحليل من داخل المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة برنامج SPSS لتحليل البيانات الوصفية ثم اختبار عدد 9 فرضيات للدراسة. تشير النتائج إلى أن الابتكار يسهم بشكل إيجابي في زيادة إنتاجية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ورفع ربحيتها، وتعزيز قدرتها التنافسية في السوقين المحلية والإقليمية. كما تبين أن توفر التمويل الجيد، وحماية حقوق الملكية الفكرية، وتقديم التدريب والدعم الحكومي، فضلاً عن وجود بنية تحتية متقدمة وبيئة تنظيمية ملائمة، تلعب دورًا مهمًا في تعزيز تبني الابتكارات. علاوة على ذلك، يؤثر التوجه الريادي بشكل إيجابي كمتغير وسيط على العلاقة بين الابتكارات وأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

قدمت الدراسة توصيات عملية لتحسين السياسات والإجراءات التي تدعم الابتكار وريادة الأعمال في المملكة، بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030. تتضمن التوصيات تعزيز برامج الدعم الحكومي، وتحسين بيئة الملكية الفكرية، وتطوير البنية التحتية الداعمة للابتكار. تسهم الدراسة في تقديم إطار عمل شامل يمكن استخدامه لتقييم مستوى الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز النمو المستدام وتحقيق التنمية الاقتصادية في المملكة.

الكلمات المفتاحية:

الإبتكار - ريادة الأعمال - أداء الأعمال - المشروعات الصغيرة والمتوسطة - السعودية

الشكر والتقدير

أقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة البحثية. أولاً، أود أن أعرب عن امتناني العميق لأساتذتي المشرفين، الذين لم يدخروا جهداً في توجيهي وتقديم الدعم والإرشاد، مما كان له بالغ الأثر في نجاح هذا العمل. كما أود أن أوجه الشكر إلى زملائي في المجال الأكاديمي والبحثي، الذين شاركوا بآرائهم وملاحظاتهم القيمة.

لا يمكنني أن أنسى دعم عائلتي وأصدقائي، الذين كانوا مصدرًا كبيرًا للتشجيع والإلهام. لقد كانت ثقتهم المستمرة ومساندتهم اللامحدودة قوة دافعة لي في جميع مراحل البحث.

أخيراً، أشكر كل من ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إتمام هذا البحث، وأعتز بكل ما قدموه من مساعدة واهتمام.

فهرس المحتويات

الصفحة

ii		حقوق الطباعة
iii		الملخص
iv		الشكر والتقدير
v		فهرس المحتويات
vii		قائمة بالجداول
viii		قائمة بالأشكال
viii		قائمة بالإختصارات
ix		قائمة بالمصطلحات
1		الفصل الأول: مقدمة:
1		1.1 مقدمة
3		1.2 الدراسات السابقة
11		1.3 مشكلة الدراسة
		1.4
		1.5

تابع فهرس المحتويات

الصفحة

ii		حقوق الطباعة
iii		الملخص
iv		الشكر والتقدير
v		فهرس المحتويات
vii		قائمة بالجداول
viii		قائمة بالأشكال
viii		قائمة بالإختصارات
ix		قائمة بالمصطلحات
1		الفصل الأول: مقدمة:
1		1.1 مقدمة
3		1.2 الدراسات السابقة
11		1.3 مشكلة الدراسة
		1.4
		1.5

قائمة بالجدول

الصفحة

ii		حقوق الطباعة
iii		الملخص
iv		الشكر والتقدير
v		فهرس المحتويات
vii		قائمة بالجدول
viii		قائمة بالأشكال
viii		قائمة بالإختصارات
ix		قائمة بالمصطلحات
1		الفصل الأول: مقدمة:
1		1.1 مقدمة
3		1.2 الدراسات السابقة
11		1.3 مشكلة الدراسة
		1.4
		1.5

قائمة بالأشكال

الصفحة

ii		حقوق الطباعة
iii		الملخص
iv		الشكر والتقدير
v		فهرس المحتويات
vii		قائمة بالجداول
viii		قائمة بالأشكال
viii		قائمة بالإختصارات
ix		قائمة بالمصطلحات
1		الفصل الأول: مقدمة:
1		1.1 مقدمة
3		1.2 الدراسات السابقة
11		1.3 مشكلة الدراسة
		1.4
		1.5

قائمة بالمصطلحات

قائمة بالاختصارات

SMEs	Small and medium Enterprises المشاريع الصغيرة والمتوسطة
SPSS	Statistical Package for the Social Sciences حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية

الفصل الأول

مقدمة

1.1 مقدمة:

في عصر يتسم بالتغيرات السريعة والتطورات التكنولوجية المستمرة، أصبحت الابتكارات عاملاً حاسماً في تعزيز الأداء التنافسي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs). تعتبر المملكة العربية السعودية من بين الدول التي تسعى جاهدة لتعزيز ريادة الأعمال ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة كجزء من رؤية 2030، والتي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتخفيف الاعتماد على النفط.

يمثل الابتكار عنصراً أساسياً في ريادة الأعمال. الأفكار الجديدة والتقنيات المبتكرة تشكل الأساس لتطوير منتجات أو خدمات جديدة، والتي يمكن أن تؤدي إلى إنشاء شركات ناشئة ومشاريع جديدة. ريادة الأعمال توفر البيئة المناسبة لتجربة الأفكار المبتكرة وتطبيقها في السوق. الرواد يتحملون المخاطر ويستثمرون في الابتكارات، مما يمكنهم من تحويل الأفكار النظرية إلى منتجات وخدمات عملية.

يعتمد الابتكار وريادة الأعمال على بعضهما البعض لتحقيق النجاح. الابتكار يوفر الأفكار الجديدة والتقنيات التي يحتاجها الرواد لتطوير أعمالهم، بينما ريادة الأعمال توفر البيئة الديناميكية التي تتيح لهذه الأفكار أن تتحول إلى منتجات وخدمات تجارية، كما يسهم الابتكار وريادة الأعمال معاً في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال خلق فرص عمل جديدة، وزيادة الإنتاجية، وتحفيز التنافسية. الابتكارات التي يتم تبنيها من قبل المشاريع الريادية يمكن أن تؤدي إلى تحسينات كبيرة في الكفاءة والجودة، مما يعزز أداء الاقتصاد ككل.

تسعى المملكة العربية السعودية إلى خلق بيئة مشجعة للابتكار وريادة الأعمال، مما يساهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتعزيز التنافسية العالمية. وقد قامت المملكة بتشجيع الابتكار في الأعمال من خلال عدة مبادرات وبرامج وسياسات تهدف إلى خلق بيئة مواتية للابتكار وريادة الأعمال منها: إطلاق مبادرات لزيادة الاستثمار في التكنولوجيا والبحث والتطوير، ودعم القطاع الخاص، وتعزيز البيئة التنظيمية لتشجيع الابتكار، إنشاء الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة والتي تهدف إلى دعم رواد الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم برامج تدريبية، وخدمات استشارية، ومنصات تمويل، والعمل على تعزيز التعليم الابتكاري من خلال إدخال مناهج وبرامج تعليمية تركز على الابتكار والتكنولوجيا في الجامعات والمدارس.

تلعب الابتكارات دوراً محورياً في تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من تحسين كفاءتها وتوسيع نطاق عملياتها والدخول إلى أسواق جديدة. ومع ذلك، تبقى العلاقة بين الابتكار وريادة الأعمال موضوعاً يحتاج إلى دراسة مستفيضة لتحديد مدى تأثير الابتكارات على أداء هذه الشركات، خاصة في سياق البيئة الاقتصادية والتجارية الفريدة للمملكة العربية السعودية.

تركز هذه الدراسة على المملكة العربية السعودية، مما يعني أنها تأخذ في الاعتبار العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية المحلية التي قد تؤثر على تطبيق الابتكارات وريادة الأعمال في هذا السوق الخاص. كما تركز هذه الدراسة بشكل خاص على كيفية تأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهو مجال يعتبر أحد الركائز الأساسية للاقتصادات المحلية والإقليمية.

تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة تجمع بين تقييم تأثير الابتكار، وتحليل العوامل المحفزة والمعيقة، ودراسة دور الابتكار في تحسين القدرة التنافسية، وتقديم توصيات لتحسين السياسات، وهذا يمثل امتداداً للدراسات السابقة التي قد تركز فقط على جزء من هذه الجوانب.

تشمل هذه الدراسة تحليل كيف يمكن للابتكارات بشكل عام (ليس الابتكارات التكنولوجية فقط) أن تساهم في تعزيز الأداء الاقتصادي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يضيف جوانب جديدة للفهم في هذا المجال. تتضمن الدراسة تحليل تأثير التوجه الريادي كمتغير وسيط على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهو متغير لم تتطرق له معظم الدراسات السابقة.

يهدف هذا البحث إلى تقييم تأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل البيانات وتقديم رؤى حول كيفية تحسين الأداء وزيادة القدرة التنافسية لهذه الشركات. سيتم في هذا البحث مراجعة الأدبيات المتعلقة بالابتكار وريادة الأعمال، وتحديد الفجوات البحثية الحالية، واستخدام منهجيات بحثية مناسبة لجمع وتحليل البيانات.

من خلال هذه الدراسة، نسعى إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد رواد الأعمال وصانعي القرار في المملكة على تعزيز بيئة الأعمال ودعم النمو المستدام للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يساهم في تحقيق أهداف رؤية 2030 ويعزز الاقتصاد الوطني.

1.2 الدراسات السابقة:

1.2.1 عبدالنبي، (2021) . " علاقة الابتكار والإبداع في نجاح إدارة المشاريع :تطبيق على وكالة التوظيف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية "

هدف الدراسة:

- فهم دور الابتكار والإبداع في تحسين ممارسات إدارة المشاريع في وكالة التوظيف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- تقييم تأثير الابتكار والإبداع على أداء وكالة التوظيف وتحقيق أهدافها.

المنهجية المستخدمة:

- المنهج :وصفي تحليلي.
- أداة جمع البيانات :استبيان.
- عينة الدراسة 128 :موظفًا في وكالة التوظيف.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين الابتكار والإبداع ونجاح إدارة المشاريع في وكالة التوظيف.
- يساهم الابتكار والإبداع في تحسين مختلف جوانب إدارة المشاريع، بدءًا من التخطيط والتنفيذ وصولًا إلى المراقبة والتقييم.
- يعزز الابتكار والإبداع قدرة وكالة التوظيف على تقديم منتجات وخدمات جديدة وجذابة.
- يُساهم الابتكار والإبداع في تحسين الأداء السوقي لوكالة التوظيف من خلال استقطاب الموارد البشرية المتميزة وتعزيز قدرتها على التكيف مع متطلبات السوق المتغيرة.
- يُساهم الابتكار والإبداع في تحسين كفاءة إدارة الموارد داخل وكالة التوظيف وتعزيز جودة مخرجات المشاريع.

1.2.2 (Rustiarini et al., 2022). “Does Green Innovation Improve SME Performance?”

هدف الدراسة:

- دراسة الهدف لتحديد العوامل المؤدية والنتائج المحتملة لتنفيذ الابتكار الأخضر في الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى تحليل دور الابتكار الأخضر كوسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الاستدامة والأداء المالي.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة منهجية استقصائية، حيث تم إجراء استبيان على 336 شركة صغيرة ومتوسطة في بالي، إندونيسيا، تم توزيعه مباشرة على أصحاب الأعمال أو المديرين على مدى ثلاثة أشهر.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن رأس المال الفكري يزيد بشكل إيجابي من الابتكار الأخضر واستدامة الشركات الصغيرة والمتوسطة وأدائها المالي. كما تم اعتبار الابتكار الأخضر متغيراً وسيطاً في العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الاستدامة والأداء المالي، مما يشير إلى أن تنفيذ الابتكار الأخضر يمكن أن يوجه رواد الأعمال لتحقيق الفوائد الاقتصادية بالإضافة إلى تحقيق المسؤوليات الاجتماعية والبيئية.

1.2.3 (Hervás–Oliver et al., 2021). “The drivers of SME innovation in the regions of the EU”

هدف الدراسة:

- الدراسة تهدف إلى تقييم كيفية تأثير سياسات الابتكار في الاتحاد الأوروبي، التي كانت غالبًا تعتمد على البحث، على الابتكار في الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs). وتناقش الدراسة كيف أن السياسات التي تعتمد أساسًا على زيادة الاستثمار في البحث والتطوير (R&D) قد لا تحقق أفضل النتائج في المناطق حيث تكون قدرة SMEs على الاستفادة من البحث والتطوير محدودة، وبالتالي تبرز أهمية التعاون والخصوصيات الإقليمية في تحديد الابتكار لدى SMEs.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة بيانات من "مؤشر الابتكار الإقليمي" (RIS)، الذي يغطي 220 منطقة في 22 دولة أوروبية، لتحليل كيفية اختلاف الابتكار لدى SMEs اعتمادًا على موقعهم الجغرافي. تم استخدام البيانات لفحص كيفية تأثير العوامل المحلية والتعاون الخارجي والمدخلات غير R&D على الابتكار لدى SMEs في المناطق الأكثر والأقل ابتكارًا في أوروبا.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن SMEs في المناطق الأكثر ابتكارًا يستفيدون بشكل كبير من مزيج من R&D الداخلي، والتعاون الخارجي بأشكاله المختلفة، والمدخلات غير R&D.
- في المقابل، يعتمد SMEs في المناطق الأقل ابتكارًا بشكل أساسي على المصادر الخارجية، وخاصة التعاون مع الشركات الأخرى.
- أظهرت الدراسة أن الاستثمار الأكبر في البحث العام قد لا يؤدي دائمًا إلى تحسينات في الابتكار لدى SMEs، بغض النظر عن السياق الإقليمي.
- تبين أن التعاون هو نشاط ابتكاري أساسي يمكن أن يكمل البحث ويظهر تأثيرًا أقوى على الابتكار لدى SMEs من البحث والتطوير.
- يوصي البحث بأنه من الضروري تبني سياسات أكثر توجهًا نحو التعاون وأكثر حساسية للموقع الجغرافي لتعزيز الابتكار لدى SMEs عبر مجموعة متنوعة من السياقات الإقليمية في أوروبا.

1.2.4 (Fitriati et al., 2020). “The role of innovation in improving small medium enterprise (SME) performance”

هدف الدراسة:

- الدراسة تهدف إلى فحص دور متغير الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs). كما ستدرس تأثير القدرات الديناميكية وإدارة المعرفة والاتجاه الريادي على أداء SMEs. ومن ثم، ستحلل ما إذا كان الابتكار يمكن أن يكون متغيراً وسيطاً بين العلاقة بين القدرات الديناميكية وأداء SMEs، وإدارة المعرفة وأداء SMEs، والاتجاه الريادي وأداء SMEs.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة بيانات من الحكومة الإندونيسية حول SMEs وتوزيع استبيانات على 350 من SMEs في إندونيسيا. تم استخدام أسلوب التحليل التبايني والانحدار لتحديد العلاقات بين المتغيرات، وأسلوب تحليل المسار لتحديد التأثير المباشر للقدرات الديناميكية على أداء SMEs، وإدارة المعرفة على أداء SMEs، والاتجاه الريادي على أداء SMEs، والتأثير غير المباشر للابتكار على أداء SMEs.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن هناك تأثيراً إيجابياً للقدرات الديناميكية على الابتكار.
- كما أظهرت تأثيراً إيجابياً لإدارة المعرفة على الابتكار.
- وتأثير إيجابي على الاتجاه الريادي على الابتكار.
- أظهرت الدراسة تأثيراً إيجابياً للقدرات الديناميكية على أداء SMEs.
- وتأثير إيجابي لإدارة المعرفة على أداء SMEs.
- وتأثير إيجابي على الاتجاه الريادي على أداء SMEs.
- كما أظهرت تأثيراً إيجابياً للابتكار على أداء SMEs.
- وتأثير إيجابي للقدرات الديناميكية على أداء SMEs من خلال الابتكار كوسيط.
- وتأثير إيجابي لإدارة المعرفة على أداء SMEs من خلال الابتكار كوسيط.
- وتأثير إيجابي للاتجاه الريادي على أداء SMEs من خلال الابتكار كوسيط.

- توضح النتائج أن متغير الابتكار، الذي يشمل الابتكارات في المنتجات والتسويق والعمليات والتنظيم، يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز قدرات SMEs.

1.2.5 (Games et al., 2022). “ The impact of trust, knowledge sharing, and affective commitment on SME innovation performance”

هدف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير الثقة، ومشاركة المعرفة، والالتزام العاطفي على أداء الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs). ويتمحور الاهتمام في الدراسة حول كيفية تعزيز أداء الابتكار في SMEs من خلال هذه العوامل.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة تحليل الانحدار عبر استبيان قام به 56 من مالكي الأعمال الصغيرة أو المديرين في غرب سومطرة، إندونيسيا، لتقييم العلاقة بين الثقة، ومشاركة المعرفة، والالتزام العاطفي مع أداء الابتكار في SMEs.

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن الثقة، ومشاركة المعرفة، والالتزام العاطفي ترتبط بأداء الابتكار في SMEs.
- بناءً على النتائج، يمكن التأكيد على أهمية تجديد الالتزام بالابتكار من خلال تعزيز الثقة والتعاون حتى في الظروف الصعبة.
- ساهمت الدراسة في نموذج الثقة ومشاركة المعرفة من خلال استكشاف العوامل التي تؤثر على أداء الابتكار في SMEs خلال مرحلة الانتعاش من جائحة COVID-19.

1.2.6 (Hervas–Oliver et al., 2020). “SME open innovation for process development: Understanding process–dedicated external knowledge sourcing”

هدف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، والذي تم التركيز عليه بشكل رئيسي في تطوير المنتجات الجديدة، دون النظر إلى حقيقة أن الابتكار في العمليات هو استراتيجية يسعى إليها بشكل شائع من قبل SMEs والتي تتطلب تنظيم استراتيجيات البحث أو توفير المعرفة الخارجية لهذا الغرض.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة البيانات التي تركز على 3,348 من SMEs المبتكرة في العمليات، والتي تم تعريفها على أنها تقدم بشكل عادة وأساساً الابتكار في العمليات بدلاً من الابتكار في المنتجات. وقد حددت الدراسة بشكل تجريبي المصادر الخارجية الرئيسية لابتكار SMEs في تكنولوجيات العمليات، وربطت الابتكار المفتوح بأداء SMEs، مما يسلط الضوء على تميز هام للأدبيات المركزة على تطوير المنتجات.

نتائج الدراسة:

- ساهمت الدراسة في تحديد المصادر الخارجية الرئيسية لابتكار SMEs في تكنولوجيات العمليات.
- ربطت الدراسة بين الابتكار المفتوح وأداء SMEs، مما يبرز تميزاً هاماً في الأدبيات المركزة على تطوير المنتجات.

1.2.7 (Love & Roper, 2015). “SME innovation, exporting and growth: A review of existing evidence”

هدف الدراسة:

- استعراض وتلخيص الأدلة حول ابتكار الشركات الصغيرة والمتوسطة والتصدير والنمو
- التركيز بشكل خاص على العوامل الداخلية والخارجية (النظام البيئي) التي تمكن من تحقيق ذلك).
- فهم العلاقة التفاعلية بين الابتكار والتصدير في نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة

المنهجية المستخدمة:

- منهجية استعراض الأدلة بتلخيص وتحليل الدراسات والبحوث الموجودة حول الموضوع

نتائج الدراسة:

- تلعب كل من الابتكار والتصدير دورًا إيجابيًا في نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة
- تُظهر الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لديها تاريخ من الابتكار نجاحًا أكبر في التصدير وتحقيق النمو من خلال التصدير
- تلعب كل من العوامل الداخلية (مثل المهارات والبحث والتطوير والاستثمار) والعوامل الخارجية (مثل الروابط مع الشركاء والنظام البيئي الداعم) دورًا مهمًا في نجاح الشركات الصغيرة والمتوسطة في الابتكار والتصدير

1.2.8 (Fithri et al., 2020). “Factors influencing SME innovation in local government: The case of SMEs in Nagari”

هدف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى فهم العوامل التي تفسر استراتيجية الابتكار في المنتجات لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في قرية Nagari بمنطقة Minangkabau. تركّز الدراسة على أهمية هذه الاستراتيجية في سوق تنافسي بشدة في إندونيسيا، وتحليل العلاقة بين مفاهيم مرتبطة بالابتكار مثل الهيكل التنظيمي، والإبداع، والمخاطرة، وتنفيذ الابتكار لدى SMEs.

المنهجية المستخدمة:

- استخدمت الدراسة تقنية العينة القصدية لاختيار المشاركين. تكونت العينة من 60 من SMEs في Nagari. تم تحليل العلاقة بين مفاهيم الابتكار وتنفيذ الابتكار لدى SMEs باستخدام نموذج إحصائي لتحديد العوامل المؤثرة.

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج أن مفهومين من مفاهيم الابتكار كانا متبنيين مهمين لتنفيذ الابتكار لدى SMEs:
 - ساهم الإبداع بنسبة 46.9% في تنفيذ الابتكار لدى SMEs.
 - ساهمت المخاطرة بنسبة 17.1% في تنفيذ الابتكار لدى SMEs.
- تبين أن الإبداع له ارتباط قوي بتنفيذ الابتكار لدى SMEs، مما يشير إلى أهمية السياسات التي توفر فرصًا للإبداع في Nagari.
- وُجد أن وضع ابتكار المنتج الرئيسي في Nagari وفقًا لمصفوفة الداخلية الخارجية يقع في الربع الخامس، حيث يُظهر الوضع أن الحالة الداخلية قوية والخارجية مرتفعة، مما يشير إلى أن ابتكار المنتج الرئيسي في Nagari يمكنه المنافسة في بيئته التجارية.
- الاستراتيجية التطويرية التي يجب أن تتبعها منتجات Nagari الرئيسية هي استراتيجية مكثفة تتكون من اختراق السوق، وتطوير السوق، وتطوير المنتجات.

1.3 مشكلة الدراسة:

تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة في تحقيق النمو والاستدامة في بيئة اقتصادية متغيرة وسريعة التطور. على الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز بيئة ريادة الأعمال والابتكار في المملكة، إلا أن العديد من هذه المشاريع تعاني من صعوبة في تبني الابتكارات والاستفادة منها لتحسين أدائها التنافسي.

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح الكيفية التي يؤثر بها الابتكار على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. هل يساعد الابتكار بالفعل في تحسين الكفاءة والإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية لهذه المشاريع؟ وما هي العوائق التي تحول دون تبني الابتكارات من قبل هذه المشاريع؟

بالإضافة إلى ذلك، تشكل حقوق الملكية الفكرية تحديات كبيرة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في حماية ابتكاراتها، مما يمكن أن يعيق استعدادها للاستثمار في وتنفيذ التقنيات الجديدة. تشمل هذه التحديات عدم الوعي الكافي بقوانين الملكية الفكرية، والتكاليف العالية للحصول على وإنفاذ براءات الاختراع، والخوف من التعدي على الحقوق.

يهدف هذا البحث إلى معالجة هذه المشكلة من خلال تقييم العلاقة بين الابتكار وريادة الأعمال، واستكشاف تأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. كما يسعى إلى تحديد العوامل التي تسهم في تعزيز أو تعوق قدرة هذه المشاريع على الابتكار، مع التركيز بشكل خاص على دور حقوق الملكية الفكرية. الهدف هو تقديم توصيات عملية لدعم سياسات الابتكار وريادة الأعمال في المملكة.

1.4 فروض الدراسة:

يمكن صياغة مجموعة من الفروض التي تسعى الدراسة لاختبارها كالاتي:

الفرضية الأولى: الابتكارات تزيد من إنتاجية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الثانية: الابتكارات تزيد من ربحية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الثالثة: التمويل الجيد يعزز من تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الرابعة: حماية حقوق الملكية الفكرية تسهم في تعزيز تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الخامسة: توفير التدريب والدعم الحكومي يعزز تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية السادسة: البنية التحتية المتقدمة والبيئة التنظيمية الملائمة تسهم في تعزيز الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية السابعة: الابتكارات تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلية.

الفرضية الثامنة: الابتكارات تزيد من قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على المنافسة في الأسواق الإقليمية.

الفرضية التاسعة: التوجه الريادي يتوسط العلاقة بين الابتكارات وبين أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

1.5 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تقديم فهم شامل حول علاقة الابتكار وريادة الأعمال وتقييم تأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. تتمثل الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة فيما يلي

1. تقييم تأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

تحليل كيفية تأثير الابتكارات على كفاءة العمليات، الإنتاجية، والربحية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

2. استكشاف العوامل المحفزة والمعيقة للابتكار:

تحديد العوامل التي تعزز أو تعوق تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مثل التمويل، التدريب، الدعم الحكومي، البنية التحتية، والبيئة التنظيمية.

3. تحليل دور الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية:

دراسة كيف يمكن للابتكارات التكنولوجية أن تساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلية والإقليمية.

4. تقديم توصيات لتحسين سياسات الابتكار:

اقتراح سياسات وإجراءات يمكن أن تتبناها الحكومة والقطاع الخاص لتعزيز البيئة الداعمة للابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

5. استكشاف العلاقة بين الابتكار وريادة الأعمال:

توضيح الكيفية التي يعزز بها الابتكار روح ريادة الأعمال ويشجع على إنشاء وتطوير مشاريع جديدة في المملكة.

6. تقديم إطار عمل لتقييم الابتكار:

تطوير إطار عمل شامل يمكن استخدامه لتقييم مستوى الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما يساعد على متابعة التقدم وتحقيق الأهداف المرجوة.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة حول دور الابتكارات في تعزيز ريادة الأعمال وأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، مما يسهم في دعم السياسات والجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة والتقدم الاقتصادي.

1.6 تساؤلات الدراسة:

بناءً على الأهداف المحددة للدراسة، يمكن صياغة تساؤلات الدراسة كما يلي:

- (1) كيف تؤثر الابتكارات على الإنتاجية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
- (2) ما هو تأثير الابتكارات على الربحية لهذه المشاريع؟
- (3) ما هي العوامل التي تعزز تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟
- (4) ما هي العوائق التي تواجه هذه المشاريع في تبني الابتكارات؟
- (5) كيف يمكن للابتكارات أن تساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلية والإقليمية؟
- (6) ما هو الدور الذي يلعبه الابتكار في تحسين وضع هذه المشاريع في السوق؟
- (7) ما هي السياسات والإجراءات التي يمكن أن تتبناها الحكومة والقطاع الخاص لتعزيز البيئة الداعمة للابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟
- (8) ما هو الإطار الأمثل الذي يمكن استخدامه لتقييم مستوى الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟

(9) كيف يمكن استخدام هذا الإطار لمتابعة التقدم وتحقيق الأهداف المرجوة في الابتكار وريادة الأعمال؟

1.7 أهمية الدراسة:

تمثل هذه الدراسة أهمية كبيرة على الجانبين الأكاديمي والتطبيقي، مما يسهم في دعم جهود المملكة نحو تحقيق اقتصاد متنوع ومستدام قائم على المعرفة والابتكار. وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

1. الأهمية الأكاديمية:

- يساهم هذا البحث في توسيع المعرفة الأكاديمية حول العلاقة بين الابتكار وريادة الأعمال، خاصة فيما يتعلق بتأثير الابتكارات على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- يقدم إضافة نوعية للأدبيات الموجودة من خلال تقديم رؤية محدثة ومستندة إلى بيانات حديثة من المملكة العربية السعودية.

2. الأهمية التطبيقية:

- يتماشى البحث مع أهداف رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد السعودي وتعزيز دور القطاع الخاص، بما في ذلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة، في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- يقدم توصيات عملية يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف الرؤية المتعلقة بتعزيز الابتكار وريادة الأعمال.
- يوفر البحث بيانات وتحليلات يمكن أن تكون مفيدة لصانعي السياسات في تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج تدعم الابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- يساعد في تحديد العوائق التي تواجه هذه المشاريع وتقديم حلول ممكنة لتجاوزها.
- يقدم البحث توصيات وإرشادات عملية لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة حول كيفية تبني الابتكارات والاستفادة منها لتحسين أدائهم وتنافسيتهم في السوق وحماية حقوق الملكية الفكرية لابتكاراتهم.
- يساهم في زيادة وعي أصحاب المشاريع بأهمية الابتكار ودوره في تحقيق النمو والاستدامة.
- من خلال تعزيز الابتكار وريادة الأعمال، يساهم البحث في تعزيز الاقتصاد الوطني وزيادة قدرته التنافسية على المستوى الإقليمي والدولي.

يمكن أن يسهم البحث في مقارنة تجارب المملكة مع تجارب دول أخرى في مجال الابتكار وريادة الأعمال، مما يساعد في تبني أفضل الممارسات وتكييفها مع السياق المحلي.

1.8 المنهجية وطرق البحث:

1. تصميم البحث:

دراسة وصفية تحليلية.

استخدام نهج مختلط (Mixed Methods) يجمع بين التحليل الكمي والنوعي للحصول على فهم شامل للموضوع.

2. جمع البيانات:

■ البيانات الكمية:

تصميم استبيان يتضمن أسئلة تتعلق بالعوامل المؤثرة على الابتكار، مثل التمويل، التدريب، الدعم الحكومي، البنية التحتية، والبيئة التنظيمية، بالإضافة إلى أسئلة عن الأداء المالي والتشغيلي للمشاريع.

■ عينة الدراسة:

اختيار عينة ممثلة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض، مع التركيز على تلك التي تستخدم الابتكارات.

3. تحليل البيانات:

استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل البيانات الكمية من الاستبيانات. استخدام أساليب تحليل مثل الانحدار المتعدد وتحليل المسار لتحديد العلاقة بين الابتكار والأداء.

4. اختبار الفرضيات:

استناداً إلى الأدبيات السابقة وأهداف الدراسة، تم تطوير فرضيات الدراسة.

1.9 حدود الدراسة :

1. الحدود الجغرافية:

إقتصر البحث على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض - المملكة العربية السعودية، مما يعني أن النتائج قد لا تكون قابلة للتعميم على دول أو مناطق أخرى.

2. الحدود الزمنية:

البيانات التي سيتم جمعها تعكس فترة زمنية محددة (عام 2024)، وقد تتغير العوامل المؤثرة على الابتكار والأداء بمرور الوقت.

3. الحدود الديموغرافية:

قد تكون العينة محدودة من حيث العدد أو التنوع (مثل الصناعة، حجم الشركة، المنطقة)، مما قد يؤثر على إمكانية تعميم النتائج على جميع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية أو الدول الأخرى.

1.10 الخلاصة:

يتناول البحث دور الابتكارات في تعزيز الأداء التنافسي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في المملكة العربية السعودية في ظل رؤية 2030. الابتكارات تشكل عنصرًا أساسيًا لريادة الأعمال، حيث توفر الأفكار والتقنيات الجديدة لتطوير منتجات وخدمات جديدة، مما يمكن الرواد من تحويل الأفكار النظرية إلى تطبيقات عملية. تسعى المملكة لخلق بيئة مشجعة للابتكار وريادة الأعمال عبر عدة مبادرات وسياسات لتعزيز الاستثمار في التكنولوجيا، ودعم القطاع الخاص، وتعزيز التوجه الابتكاري. تهدف هذه الجهود إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام وزيادة التنافسية العالمية، مما يساهم في تحقيق أهداف رؤية 2030.

الفصل الثانى

المراجعة الأدبية

2.1 المقدمة:

تحاول كل منظمة تحقيق الأداء الأمثل للوصول إلى أهدافها المخططة مع التفوق على منافسيها. يعد أداء المنظمة مفهوماً يشمل جميع الأنشطة داخل المنظمة أو الشركة، سواء تلك التي تنتج منتجات أو خدمات. ومع ذلك، فإن أداء المنظمة يتحدد بقدرتها على الابتكار سواء في تقديم منتج أو خدمة (Rumanti et al., 2023). يعتبر الابتكار أحد المحركات الأساسية في المنظمة لتحقيق الأداء الأمثل بينما يعكس في الوقت نفسه الأهداف الرئيسية للمنظمة. يعد تعزيز الأداء للمنظمات عنصراً أساسياً في أبحاث الإدارة وقد حظي باهتمام كبير من الأطراف المعنية داخل المنظمة.

يقدم الفصل الثانى مناقشة واسعة عن الأدبيات المتوفرة فى مجال البحث الحالى. يتكون الفصل الثانى من تسعة أقسام. القسم الأول 2.1 عبارة عن مقدمة للفصل. القسم الثانى 2.2 تناول مفهوم ريادة الاعمال. أما القسم 2.3 فناقش تعريف وتصنيف المشروعات الصغيرة والمتوسطة طبقاً لرؤية المملكة العربية السعودية. القسم التالى 2.4 تطرق الى مفهوم الابتكار وهو المتغير المستقل فى الدراسة الحالية ثم تم تقديم ملخص لأهم الدراسات السابقة التى تم مراجعتها والاعتماد عليها فى الدراسة الحالية فى القسم 2.5.

القسم 2.6 بدأ فى التعرف على الجانب التطبيقى للعلاقات بين الابتكار والاداء للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتأثير دور التوجه الريادى بينهما وبناء على ذلك تم صياغة فرضيات الدراسة الحالية. بينما تم تحديد متغيرات والمخطط المفاهيمى للدراسة فى القسم 2.7.

لدراسة الحالية نقاط هامة تميزها عن الدراسات السابقة التى تم تنفيذها فى نفس مجال الدراسة، تم سرد أهمها فى القسم 2.8. أما القسم الأخير 2.9 فقدم ملخصاً شاملاً للفصل الثانى.

2.2 ريادة الأعمال:

دخلت الشركات الناشئة بثقة إلى الساحة العالمية بفضل التطورات التكنولوجية والاتجاهات الحديثة، حيث فتحت التقنية الأبواب أمامها بشكل واسع للتواصل والتفاعل، فلم تقتصر تلك التحولات الرقمية على تغيير كيفية تأسيس الشركات وتشغيلها فحسب، بل أثرت إيجابياً أيضاً على التعاون الدولي، إذ أتاح استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة للشركات الناشئة الوصول السريع والفعال إلى العملاء والشركاء الدوليين عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، والموازنة بين التكلفة المنخفضة لعمليات التطوير والتسويق وفعاليتها العالية، ومن خلال هذه البنية الرقمية التي نشط استخدامها بعد زوال جائحة كوفيد - 19، أصبح من السهل على رواد الأعمال اكتشاف الكفاءات والمواهب من جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن موقعها الجغرافي، مما يعزز من فرص التوسع والابتكار في أسواقهم (هوفمان منشآت 2024).

1.1.2 نشأة وتطور ريادة الأعمال:

يشير الباحثون إلى أن مفهوم الريادة له جذور قديمة تمتد لحوالي مائتي عام، لكنه اكتسب معاني جديدة تتعلق بالإبداع والابتكار في القرن العشرين. ظهرت نظريات مثل نظرية احتكار القمة في الستينيات والسبعينيات، التي أضافت أبعاداً اقتصادية لريادة الأعمال. يُعتبر ريتشارد كاننتيلون مؤسس هذا المجال في النظرية الاقتصادية، حيث وصف الريادي بالمغامر الذي يستثمر في الفرص المستقبلية بدون معرفة الربح المؤكد. تطورت الريادة بشكل كبير في الثمانينات، حيث أصبحت مجالاً دراسياً أكاديمياً مستقلاً، واعترف بها الأكاديميون كعلم شرعي. شهدت هذه الفترة أيضاً زيادة في الاهتمام بريادة الأعمال من خلال أبحاث متعددة ونظريات جديدة، وبدأت معظم دول العالم في تشجيع ريادة الأعمال من خلال سياسات اقتصادية وإصلاحات تدعم الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة (الصيرفي، 2020).

1.1.3 أهمية ريادة الأعمال:

أظهرت الدراسات أن هناك شبه إجماع على أهمية الأنشطة الريادية ودورها المحوري في النمو الاقتصادي، سواء في الدول المتقدمة أو النامية. تساهم ريادة الأعمال في نقل المجتمعات من الفقر إلى مستويات اقتصادية واجتماعية مرضية، وقد تصل ببعض الدول إلى مصاف الدول الأكثر ثراءً. يشير تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM, 2010) إلى وجود علاقة طردية بين زيادة أنشطة الريادة والنمو الاقتصادي للدول، حيث تعزز الريادة التغيير والتحول الاقتصادي، وتوفر فرص العمل، وتزيد من الكفاءة من خلال التنافس، وتبني التكنولوجيا الحديثة، مما يساهم في تنمية الاقتصاد وتقليل البطالة.

2.3 المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

يشير (العميم 2019) الى ان المشروعات الصغيرة تكتسب أهمية متميزة في الهيكل الاقتصادي لأية دولة ، وتمارس دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية نظراً لدورها الفعال في تكوين الدخل القومي، وخلق العديد من فرص عمل، وجذب المدخرات، وإيجاد فرص كبيرة لإقامة المشروعات ذات التكلفة الرأسمالية المنخفضة، كما أن معظمها يستخدم المواد الخام المحلية، أو المنتجات نصف المصنعة الناتجة عن الصناعات الكبيرة، وفي نفس الوقت تقوم بتلبية احتياجات الصناعات الكبيرة من بعض المنتجات الوسيطة. ولذلك تدور الكثير من التوقعات الرسمية وغير الرسمية حول اعتبار أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة ستكون قاطرة للنمو الاقتصادي في الدول العربية في العقود القادمة. ويتجلى دور هذه المؤسسات في خلق الوظائف ومكافحة البطالة، وقد ظلت القناة بأهمية الصناعات الكبيرة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي مهيمنة على الفكر الاقتصادي حتى منتصف عقد السبعينات من القرن العشرين، لكن سرعان ما تغيرت هذه القناة في منتصف السبعينات مع ظهور كتاب البروفيسور شموكلر (الصغير هو الأجمل)، وبالتالي لم تعد الصناعات الكبيرة منفردة تمثل رمزاً للتصنيع والتطور التكنولوجي والنمو الاقتصادي (2011 Omran & Mahmood).

فضلاً عن ما سبق، فإن للمشروعات الصغيرة أهمية استثمارية وتنموية كبيرة ناتجة عن انتشارها الواسع جغرافياً، الأمر الذي يهيئها لإحداث تنمية إقليمية شاملة وفعالة تسهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتساعد على تحقيق ترابط رأسي وأفقي بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، ومن ثم فإن ما وصلت إليه الدول المتقدمة من نمو وازدهار اقتصادي لم يكن ليتحقق من دون الإسهام الفاعل للمشروعات الصغيرة، حيث كانت وما زالت أداة تنموية فاعلة تعمل على خلق الملايين من فرص العمل وعلى زيادة الطاقة الإنتاجية الموجودة وعلى خلق طاقة إنتاجية جديدة وعلى رفع إنتاجية العمل ورفع المستوى المعيشي لأصحابها والعاملين فيها، كما تعمل على زيادة القدرة التصديرية للاقتصاد ككل، الأمر الذي ينعكس على معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي وعلى ميزان المدفوعات وعلى التوازن التنموي والجغرافي، مما ينعكس على أبرز المؤشرات الاقتصادية لهذه الدول (الزيادات، 2010).

وعلى الرغم من أهمية المشروعات الصغيرة بالنسبة للاقتصاد السعودي؛ إلا أن نتائج إحدى الدراسات تشير إلى أن الوضع الراهن للاستثمار على الصعيد الفردي والمؤسسي في المملكة شبه مفقود أو ضعيف على أحسن الأحوال، كما أن هناك غياب لعدة آليات وإجراءات وتشريعات قادرة على النهوض بالمشروعات الريادية، ولا تزال المملكة متأخرة مقارنة بالتجارب الدولية الأخرى، وأكدت الدراسة على أهمية الدور الحكومي

في سن القوانين والتشريعات التي تساعد القطاع الخاص والمستثمرين على اقتحام سوق رأس المال المخاطر
الشميري والمحميد (2014)

تُعرف المنشآت المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بناءً على معيارين
رئيسيين هما عدد الموظفين والإيراد السنوي جدول (2.1).

جدول (2.1)

نوع المنشأة	متناهية الصغر	صغيرة	متوسطة
عدد الموظفين	1 - 5	6 - 49	50 - 249
الإيراد السنوي بالمليون ريال	أقل من أو يساوي 3	أكبر من 3 إلى 40	أكبر من 40 إلى 200

وبناءً على هذا التعريف، فإن أكثر من 99.5 % من القطاع الخاص بالمملكة يصنف كمنشآت متناهية
الصغر وصغيرة ومتوسطة (منشآت، نوفمبر 2022).

2.4 الابتكار:

ينظر إلى الابتكار بوصفه أحد أبرز السمات المميزة للمنظمات المتقدمة في بيئة الأعمال الحالية التي
تتصف بالتغير الدائم، ومن ثم فإن المنظمات الرائدة هي التي تمتلك القدرة على الابتكار والتجديد، وذلك
من خال محاولة البحث عن أفكار جديدة، والتوصل إلى طرائق مبتكرة لتقديم وإنتاج وعرض السلع والخدمات
على النحو الذي يحظى برضا الزبون، إذ إن المنظمات المبتكرة تتسم بالقدرة على تحويل الأفكار الإبداعية
إلى مخرجات واقعية ذات نفع (الهوراني، 2017).

ويقصد بالابتكار في الدراسة التي أجراها (السويد & القرني، 2020) اهتمام المشروعات الصغيرة والمتوسطة
بخلق منتجات أو خدمات جديدة تساهم في خلق أسواق جديدة وكسب عماء جدد، وذلك من خلال الآتي:

- تشجيع الابتكار عند تصميم المنتجات أو الخدمات الجديدة بما ينسجم مع حاجات أفراد المجتمع.
- التركيز على ابتكار منتجات أو خدمات جديدة تساهم في خلق أسواق جديدة وكسب عملاء جدد.
- السعي إلى الابتكار المستمر في العمليات الإنتاجية من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.
- الاهتمام بعمليات الابتكار في المزيج التسويقي (المنتج، السعر، الترويج، التوزيع).

- امتلاك القدرة على التكيف السريع مع التطورات والمتغيرات البيئية المستجدة.

2.5 ملخص مراجعة الأدبيات النظرية:

بناءً على مراجعة الدراسات النظرية المتاحة، تم إعداد جدول المراجعة النظرية كالتالي:

جدول (1-2) مراجعة الأدبيات النظرية

م	الموضوع	الخصائص	النظريات / المفاهيم المستخدمة	المرجع
1	ريادة الأعمال	دخول الشركات الناشئة إلى السوق العالمية مدعومًا بالتطورات التكنولوجية. يشمل التحول الرقمي والتفاعل الدولي وتوسيع فرص الابتكار	نظرية الابتكار المفتوح، نظرية ريادة الأعمال العالمية، نظرية الشبكات الاجتماعية	هوفمان منشآت، 2024
2	نشأة وتطور ريادة الأعمال	تطور مفهوم الريادة من جذور قديمة إلى علم مستقل في القرن العشرين، مع تعزيز النظريات الاقتصادية مثل احتكار القمة	نظرية احتكار القمة، نظرية ريادة الأعمال كمغامرة، نظرية التغيير والتطوير في ريادة الأعمال	الصيرفي، 2020
3	أهمية ريادة الأعمال	دور ريادة الأعمال في النمو الاقتصادي وتخفيف الفقر، وتعزيز التوظيف والتكنولوجيا	نظرية التنمية الاقتصادية، نظرية النمو الاقتصادي المستدام، نظرية ريادة الأعمال كعامل للتغيير الاجتماعي والاقتصادي	تقرير GEM، 2010
4	المشروعات الصغيرة والمتوسطة	دور المشروعات الصغيرة في الهيكل الاقتصادي وأهمية	نظرية المشروعات الصغيرة كقوة دافعة للنمو الاقتصادي،	العميم، 2019؛ الزيادات، 2010

الشميمري والمحيميد، 2014	نظرية التنمية الإقليمية، نظرية التطوير المؤسسي	دعمها، وتأثيرها على التنمية الإقليمية والقدرة الإنتاجية. مقارنة بالاقتصادات العالمية وتحديد التحديات في المملكة العربية السعودية.		
الهوراني، 2017؛ السويد والقرني، 2020	نظرية الابتكار، نظرية التجديد التنظيمي، نظرية الابتكار التكنولوجي	الابتكار كميزة للمنظمات الرائدة في بيئة الأعمال المتغيرة، وتحويل الأفكار إلى مخرجات ملموسة، مع التركيز على الابتكار في المنتجات والخدمات والعمليات.	الابتكار	5

2.6 تأثير الابتكار على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة:

تعتبر قدرة المنظمة على الابتكار واحدة من الأسباب الرئيسية لنجاح الأعمال. لقد اهتم العديد من الباحثين في إدارة الأعمال بظاهرة الابتكار. يُعرّف الابتكار بأنه تنفيذ أفكار جديدة لتنظيم الأنشطة، واتباع أساليب فريدة لتوزيع المسؤوليات، وكذلك تبني طرق جديدة لتنظيم العلاقات مع الشركات الأخرى أو أصحاب المصلحة. (Anwar, 2018) يجب على الشركات أن تظل مبتكرة للحفاظ على تنافسيتها؛ وإلا فلن تبقى على قيد الحياة في مثل هذه البيئة الديناميكية. (Turulja and Bajgorić, 2020) وبالمثل، اعتبرت ورقة سابقة أن الابتكار هو جوهر استراتيجيات الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث تكمن أهميته في الإنتاج الفعال والنمو. (OECD, 2018) بالإضافة إلى ذلك، لكي تعمل الشركة بشكل مبتكر، يجب أن تتضمن عمليات وإجراءات جديدة. على سبيل المثال، بناء أفضل قاعدة بيانات، والاحتفاظ بالموظفين، وإنشاء نظام إدارة مبتكر. علاوة على ذلك، يتضمن الابتكار تنفيذ أفكار جديدة لتنظيم الأنشطة، واتباع أساليب فريدة لتوزيع المسؤوليات، وكذلك تبني طرق جديدة لتنظيم العلاقات مع الشركات الأخرى أو أصحاب المصلحة. تؤدي هذه الممارسات إلى أداء متفوق، كما يتضح من المؤشرات غير المالية والمالية على حد سواء (Anwar, 2018) ومن ثم، فإن الابتكار ضروري للحفاظ على الأداء التنظيمي وتحسينه. من هذا

المنظور، يعد الأداء هو قدرة الشركات على التعامل مع جميع العمليات التنظيمية لتحقيق أهدافها ذات الصلة وتنفيذ أنشطة الصيانة والتبني بشكل فعال. يتكون أداء الشركة من عدة أبعاد؛ تتعلق مؤشرات الأداء غير المالي والمالي المتعلق بالإنتاج والتسويق (Sohn et al., 2007).

اعتبرت الدراسة السابقة النمو والأرباح كمؤشرات لأداء الشركات. ومن ثم، تحدد الأرباح، والإيرادات، والنمو، والإنتاجية، والكفاءة، والأسواق الجديدة أداء المنظمة. (Ramadani et al., 2019) أشارت الأدبيات الحالية إلى أن الابتكار يؤثر مباشرة على الأداء ويمكن أن يؤدي إلى أداء متفوق للشركات (Ullah, 2020). وبالمثل، أظهرت الدراسات السابقة وجود علاقة إيجابية كبيرة بين الابتكار وأداء الشركات (Saunila et al., 2014) واقترحت هذه الدراسات أن أنواعًا مختلفة من التطورات المبتكرة مرتبطة بعدة عوامل أداء. بالإضافة إلى ذلك، أدى تصميم وتنفيذ استراتيجية ابتكار قوية إلى تحسين الأداء المالي، وأداء العمليات، وأداء العملاء، وأداء النمو. (Karabulut, 2015) علاوة على ذلك، أظهرت الدراسات السابقة أن التكنولوجيا تعزز استقرار الأعمال والنمو والنجاح. (Budiarto and Pramudiati, 2018) على الرغم من أن العديد من الدراسات زعمت أن الابتكار مرتبط بشكل كبير بأداء الشركات، إلا أن بعض الدراسات زعمت وجود علاقة سلبية. على سبيل المثال، يؤثر الابتكار سلبًا على نمو الشركة (Karabulut, 2015)، وهو ما يتسق مع الادعاء بأن تجاهل التأثير السلبي المحتمل للابتكار يمكن أن يؤدي إلى نمو غير متحكم فيه للأعمال. (Laforet, 2011) بغض النظر عن الشكوك حول احتمالية التأثيرات السلبية، تدعم معظم الدراسات السابقة العلاقة الإيجابية بين الابتكار وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة. تبحث هذه الدراسة في العلاقات بين الابتكار وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة. وبناءً على ذلك، تم تطوير الفرضية البحثية الأولى على النحو التالي:

2.6.1 . الابتكار الإداري وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة:

بناءً على (Al-Momani et al., 2023)، أظهرت العديد من الدراسات البحثية التأثير الكبير للابتكار الإداري (MI) على أداء الشركات (Chen et al., 2020). لذا، يعتبر الابتكار الإداري مهمًا للشركات لأنه يخلق نهجًا جديدًا، ومهارات جديدة، وتعاونات جديدة، وموارد لممارسات الشركات وأنشطتها وأماكن العمل. وبالتالي، يؤثر الابتكار الإداري على الابتكار ونتائجه (Camisón and Villar-López, 2014). وصف Chen الابتكار الإداري بأنه تطبيق الشركة لنموذج أو أنشطة جديدة (Chen et al., 2020). ووفقًا للأدبيات السابقة، يخلق الابتكار الإداري قيمة أكبر من العمليات الجديدة والتجارب والأفكار والمهارات مقارنة بالشركات التي تفتقر إلى قدرات الابتكار الإداري. ونتيجة لذلك، قد يؤدي الابتكار الإداري الجيد إلى أداء متفوق. وبالمثل، تنمو الشركات التي تمتلك تقنيات جديدة وطرق إنتاج

فعالة مستمدة من الابتكار الإداري بشكل أسرع وتؤدي بشكل أفضل (Damanpour and Aravind, 2012). وعلى النقيض من ذلك، خلصت إحدى الدراسات إلى عدم وجود علاقة بين الابتكار الإداري والأداء في شركات صناعة الفنادق (Nasution and Mavondo, 2008). ومع ذلك، على الرغم من النتائج المتعارضة، يُعتبر الابتكار الإداري طريقة أساسية لنمو الشركات وإنتاجيتها (Zhang and He, 2019). علاوة على ذلك، يُعتبر الابتكار الإداري مفتاحًا لزيادة ربحية الشركات وأدائها. لذلك، يعتبر الإدارة العليا الابتكار الإداري أمرًا حاسمًا لنجاح الشركات. نتيجة لذلك، يولون اهتمامًا لبدء الابتكار الإداري في الأقسام المختلفة (Mol and Birkinshaw, 2009). بالإضافة إلى ذلك، في بيئة ديناميكية، يمكن تحفيز أداء الشركات بشكل كبير من خلال الابتكار الإداري (Seo and Chae, 2016). علاوة على ذلك، يدمج الابتكار الإداري إجراءات وممارسات متعددة بطرق جديدة لاستخدام الموارد بكفاءة (Hinterhuber and Liozu, 2014). وبالتالي، يساعد الشركات في الحصول على مواقف تنافسية مستدامة. نتيجة لذلك، يُعد الابتكار الإداري محركًا حاسمًا لأداء الشركات (Hervas-Oliver et al., 2018). وبناءً على ما سبق، أشارت العديد من الأوراق البحثية إلى أن الابتكار الإداري مرتبط بشكل إيجابي بأداء الشركات (Zhang et al., 2019).

وبناءً على ذلك تهدف الدراسة الحالية الى اكتشاف تأثير الابتكار على أداء الأعمال في بيئة العمل السعودية وتم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: الابتكارات تزيد من إنتاجية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الثانية: الابتكارات تزيد من ربحية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية السابعة: الابتكارات تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلية.

الفرضية الثامنة: الابتكارات تزيد من قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على المنافسة في الأسواق الإقليمية.

2.6.2 الابتكار، التوجه الريادي، وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة

في السنوات الأخيرة، ركزت العديد من الدراسات على دور ريادة الأعمال في أداء الأعمال التجارية، وبالتالي كيف يؤثر هذا التأثير على تطوير الاقتصادات الوطنية والإقليمية (Gündoğdu, 2012). بشكل عام،

ترتبط ريادة الأعمال بتقديم منتجات أو خدمات جديدة، في حين تعتبر بعض ممارسات وسلوكيات الشركات مواقف ريادية قادرة على دعم ريادة الأعمال (Alvarez-Torres et al., 2019). يمكن تعريف الممارسة الريادية بأنها التوجه الذي تتبعه الشركة؛ يُطلق على هذا الموقف في الأدبيات التوجه الريادي ويمكن اعتباره الموقف الاستراتيجي الذي يؤثر على أداء الشركة (Edmond and Wiklund, 2010). يمكن تعريف التوجه الريادي بأنه الإجراءات والعمليات والقرارات التي تتخذها الشركات لإنشاء منتجات أو خدمات جديدة مبتكرة تمامًا، أو أسواق جديدة، أو نماذج أعمال جديدة. إنه العملية التي يتبعها الملاك لاتخاذ القرارات المتعلقة بتوزيع المهام على الشركة (Covin and Wales, 2019). تاريخيًا، ركزت دراسات التوجه الريادي بشكل رئيسي على ريادة الأعمال على مستوى الشركة (Lampe et al., 2020). يعود تاريخ نظرية التوجه الريادي إلى أدبيات عملية إنشاء الاستراتيجيات وأصبحت بارزة في أدبيات ريادة الأعمال والإدارة الاستراتيجية (Lampe et al., 2020).

في الوقت الحالي، يزداد الاهتمام النظري والتجريبي بالتوجه الريادي لتحديد تأثيره على أداء الشركات. يُظهر التوجه الريادي كيفية إطلاق الدخول الجديد عبر تقنيات ريادية أساسية (تحمل المخاطر، الاستباقية، الاستقلالية، الابتكار، والعدوانية التنافسية)، مما يؤثر بالتأكيد على أداء الشركات (Shan et al., 2016). بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التوجه الريادي عملية إنشاء الاستراتيجيات التي تميز ريادة الأعمال في الأعمال التجارية. وعلاوة على ذلك، لوحظ في الأدبيات الحالية أن التوجه الريادي هو أحد استراتيجيات الشركات للبقاء والنجاح خلال بعض الأزمات السابقة مثل فيروس إيبولا و SARS. يوفر التوجه الريادي للمنظمة ميزة تنافسية ونموًا مستدامًا (Kottika et al., 2020; Sabahi and Parast, 2020). علاوة على ذلك، لتحسين الأداء، يجب على الشركات البحث عن عدة تكتيكات إدارية تعزز من قدرة الشركات وتوسعها (Mintzberg, 2009). بالإضافة إلى ذلك، لوحظ في الأدبيات الحالية أن إحدى التكتيكات القيمة للشركات للبقاء في الأزمات هي تنفيذ التوجه الريادي (Kottika et al., 2020; Sabahi and Parast, 2020). علاوة على ذلك، أكد العديد من الباحثين على قيمة التوجه الريادي في الحفاظ على الأداء المتقدم والبقاء خلال جائحة كوفيد-19. علاوة على ذلك، كشفت الدراسات الحالية عن وجود علاقة كبيرة بين التوجه الريادي وأداء الشركات (Juergensen et al., 2020; van Gelderen et al., 2019). وعلى النقيض من ذلك، زعمت بعض الأعمال الأخرى التأثير السلبي للتوجه الريادي على أداء المنظمات (Moreno and Casillas, 2008). بالإضافة إلى ذلك، أظهرت إحدى الدراسات السابقة عدم وجود علاقة كبيرة بين التوجه الريادي وأداء الشركات (George, 2011).

تناول بعض الباحثين السابقين التوجه الريادي كأحد الأبعاد بينما اعتبره آخرون متعدد الأبعاد (Cho and Lee, 2018). هناك خمسة أبعاد للتوجه الريادي: تحمل المخاطر، التوجه نحو الاستثمار في عمليات

الابتكار، الابتكار؛ اتخاذ القرارات في ظل المخاطرة؛ التوجه نحو الاستقلالية؛ الاستباقية، الميل الواضح للأنشطة الاستباقية التي تبحث عن فرص جديدة؛ العدوانية التنافسية، التوجه الهجومي نحو المنافسة في السوق عند تقديم منتج/خدمة وفي إدارة الأفراد (Lumpkin and Dess, 1996). ومع ذلك، استخدم Miller ثلاثة أبعاد، وهي الاستباقية، الابتكار، وتحمل المخاطر، وهي الأكثر استخدامًا (Cho and Lee, 1983; Edmond and Wiklund, 2010; Miller, 2018). يقدم نموذج Miller الفرصة لتحليل النتائج الجديدة في بيئات صناعية وثقافات مختلفة (Alvarez-Torres et al., 2019). لذا، استخدم البحث الحالي نموذج Miller. علاوة على ذلك، يصف التوجه الريادي سلوكيات الشركة من خلال عكس نمط حوكمة المنظمة. يُعتبر التوجه الريادي محركًا لبقاء الشركات الصغيرة والمتوسطة ونموها، والذي يؤثر بشكل كبير على الأنظمة المحلية التي تتميز بالتأخير في التنمية (Alvarez-Torres et al., 2019). يعد التوجه الريادي عاملاً حاسماً يؤثر على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما تؤثر عوامل أخرى مثل التوجه نحو السوق، وسلسلة التوريد، والوصول إلى التمويل، وإدارة الجودة، وتدريب الموظفين على أداء الأعمال (Almomani et al., 2019). يتماشى هذا مع الاقتراحات التي تدعي أن التوجه الريادي ضروري بشكل كبير لتحسين الأداء (Jiang et al., 2018). على الرغم من أن معظم الدراسات الأدبية الحالية تقترح أن التوجه الريادي يلعب دورًا كبيرًا في تطوير أداء المنظمة وتدعي أنه المحفز لتقدم قدرة قيادة الأعمال (Alvarez-Torres et al., 2019; Covin and Miller, 2014; García-Villaverde et al., 2014)، هناك بعض الدراسات المتناقضة في الأدبيات حيث عارض بعض الباحثين العلاقة الإيجابية بين التوجه الريادي وأداء الشركات وزعموا أن العلاقة بين التوجه الريادي وأداء الشركات غير مهمة (Hernández-Linares et al., 2020; Shah and Ahmad, 2019). علاوة على ذلك، خلصت بعض الأوراق البحثية السابقة إلى أن العلاقة بين التوجه الريادي وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة لها تأثير ضئيل (Masa'deh et al., 2018). بالإضافة إلى ذلك، تم اكتشاف بعض الانتقادات بشأن العلاقة السلبية بين التوجه الريادي وأداء الشركات في بيئة اقتصادية شديدة عدم اليقين والاضطراب (Taheri et al., 2019). زعمت الأبحاث السابقة أيضًا أن العلاقة بين التوجه الريادي وأداء الشركات لها تأثيرات متنوعة تعتمد على خصائص القطاعات ونهج القياس المطبق (Arshad et al., 2014). يظهر هذا أن النتائج غير حاسمة، مما يفسر سبب دراسة تأثير التوجه الريادي على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة مرة أخرى. لذا، من الضروري فهم العلاقة بين التوجه الريادي وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة لرسم استنتاجات ذات قيمة لحوكمة أي شركة، وتحسين ونمو الشركات الصغيرة والمتوسطة، وأخيرًا لتطوير الاقتصاد المحلي (Arshad et al., 2014). في ضوء ذلك، يُعتبر التوجه الريادي ضروريًا للشركات لتحديد الفرص الجديدة للأنشطة الريادية والتنافس مع المنافسين. يُتوقع أن تؤثر جميع التدابير

بشكل إيجابي على العلاقات بين الابتكار وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة (Miller, 1983; Taheri et al., 2019).

وبناء على ذلك تهدف الدراسة الحالية الى اكتشاف علاقة التوجه الريادى كوسيط بين الابتكار وأداء الأعمال وتم صياغة الفرضية التالية:

الفرضية التاسعة: التوجه الريادى يتوسط العلاقة بين الابتكارات وبين أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

2.6.3 عوامل دعم وتعزيز/ معوقات الابتكار فى بيئة الأعمال السعودية:

تعد بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية مشهداً متنوعاً ومزدهراً يعزز الابتكار من خلال مجموعة من العوامل الداعمة، بينما يواجه أيضاً تحديات ومعوقات تؤثر على قدرتها على تحقيق الابتكار المستدام. من أهم عوامل دعم وتعزيز الابتكار: الاستثمار في البحث والتطوير حيث يشهد القطاع الخاص في السعودية زيادة في الاستثمارات الموجهة نحو البحث والتطوير، مما يعزز من قدرة الشركات على تطوير تقنيات ومنتجات جديدة. وفقاً لتقرير وزارة الاستثمار السعودية، فإن الدعم المالي للمشروعات الابتكارية قد شهد نمواً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة (وزارة الاستثمار السعودية، 2023).

تقدم الحكومة السعودية عدداً من البرامج والمبادرات لدعم الابتكار، مثل برنامج "رؤية 2030" الذي يهدف إلى تحويل المملكة إلى مركز عالمي للابتكار وريادة الأعمال (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2022). تشمل هذه البرامج الدعم المالي، الاستشاري، والتدريبي للشركات الناشئة والمبتكرة.

تسهم أيضاً الشراكات بين الشركات السعودية والمؤسسات البحثية العالمية في تعزيز تبادل المعرفة والتقنيات المتقدمة، مما يعزز من بيئة الابتكار بالمملكة.

بينما تسعى المملكة لتعزيز بيئة الابتكار يواجه روار الأعمال بعض المعوقات التي من أهمها : البيروقراطية والإجراءات التنظيمية حيث تعد الإجراءات الإدارية المعقدة والبيروقراطية إحدى المعوقات الرئيسية التي تواجه الشركات في السعودية. تباطؤ الإجراءات البيروقراطية يمكن أن يحد من سرعة تطوير وطرح الابتكارات (الراشد، 2022). كما يمثل نقص الكفاءات المتخصصة عاملاً هاماً وذلك بالرغم من الجهود المبذولة، تعاني بعض الشركات من نقص في الكفاءات البشرية المتخصصة في المجالات التقنية المتقدمة، مما يشكل عائقاً أمام تحقيق الابتكار الفعال (الشمراي، 2023). ومن أهم العوامل المعيقة للابتكار التمويل غير الكافي، حيث أنه على الرغم من وجود برامج دعم، قد تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة صعوبة في الحصول على التمويل الكافي لتطوير مشاريعهم الابتكارية، مما يؤثر على قدرتها على التوسع والابتكار (المعهد العربي لرؤساء الشركات، 2023).

وبناء على ذلك تهدف الدراسة الحالية الى اكتشاف عوامل دعم وتعزيز الإبتكار فى بيئة الأعمال السعودية وتم صياغة الفرضية التالية لإختبار أربعة عوامل من أهم العوامل التى وجدت فى الدراسات السابقة والتى تهدف الى تعزيز تبني الإبتكارات وتمثل عدم توفرها معوقات أساسية لتشجيع الإبتكار فى بيئة العمل بالمملكة العربية السعودية:

الفرضية الثالثة: التمويل الجيد يعزز من تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الرابعة: حماية حقوق الملكية الفكرية تسهم في تعزيز تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الخامسة: توفير التدريب والدعم الحكومي يعزز تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية السادسة: البنية التحتية المتقدمة والبيئة التنظيمية الملائمة تسهم في تعزيز الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

2.7 متغيرات الدراسة:

كما تم الإشارة إليه سابقاً، تركز الدراسة الحالية على تحليل تأثير العلاقة بين الإبتكار وأداء الأعمال فى البيئة السعودية. استناداً إلى المعرفة الأساسية المقدمة في الفصلين الأول والثاني، تعنى البحث بدراسة العلاقات بين المتغيرات الموضحة بالجدول (2-3).

جدول رقم (2 - 3) متغيرات الدراسة

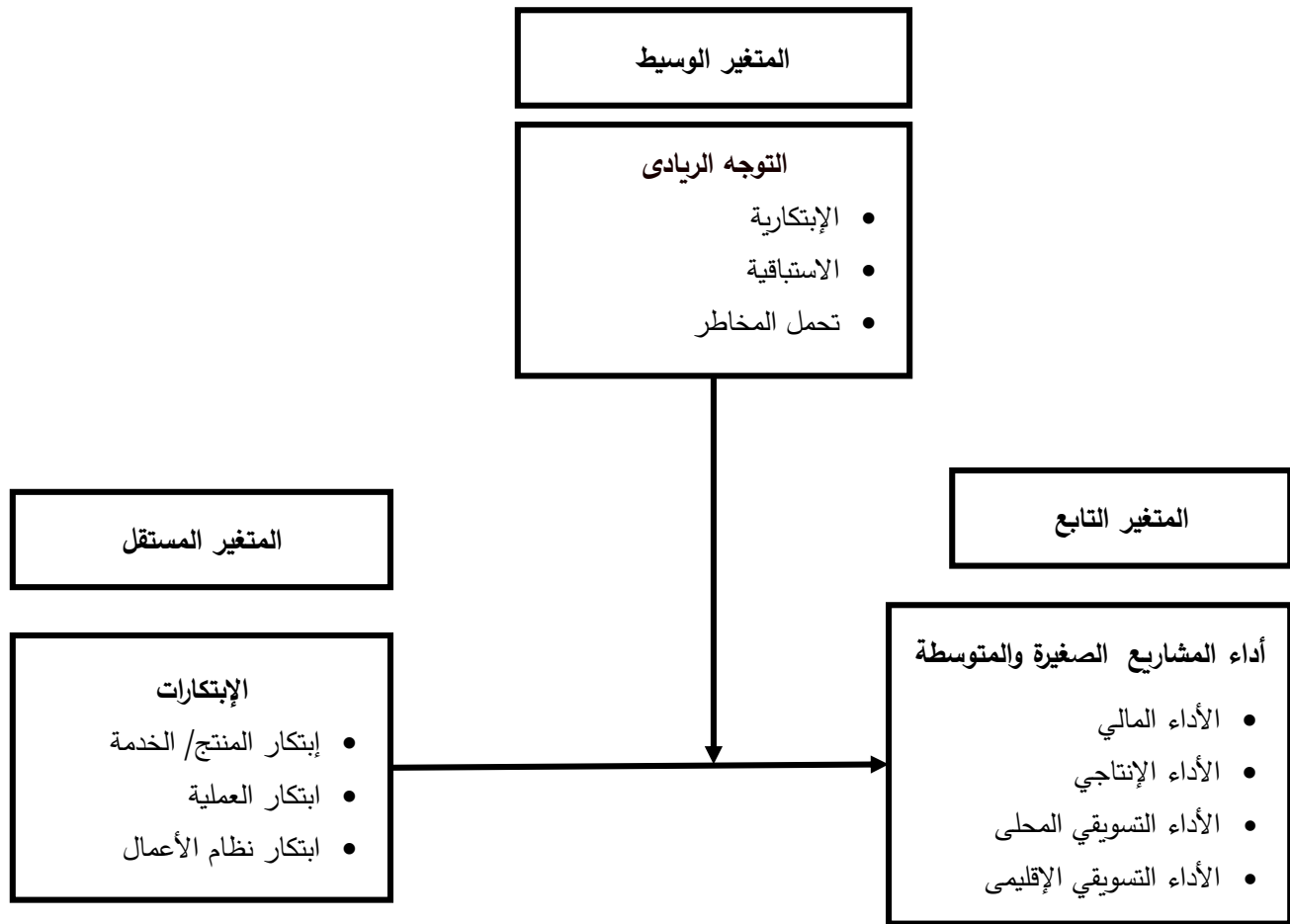
م	نوع المتغير	وصف المتغير	المتغيرات الفرعية
1	المستقل	الابتكار	• إبتكار المنتج/ الخدمة • ابتكار العملية • ابتكار نظام الأعمال
2	التابع	أداء الأعمال (المشاريع الصغيرة والمتوسطة)	• الأداء المالي (ربحية الشركة) • الأداء الإنتاجي (إنتاجية الشركة) • الأداء التسويقي المحلي (القدرة التنافسية في السوق المحلية) • الأداء التسويقي الإقليمي (القدرة على المنافسة في الأسواق الإقليمية)
3	الوسيط	التوجه الريادي	• الابتكارية • الاستباقية • تحمل المخاطر

2.7.1 الإطار النظري المفاهيمي للدراسة:

يعمل الإطار المفاهيمي كتصور بصري، ويعمل كأداة تحليلية لعرض العلاقة الجدلية بين المتغيرات أو العوامل أو المفاتيح. يبرز المفاهيم وينظم الأفكار بشكل منهجي. يهدف هذا الإطار إلى عرض وتأسيس الروابط بين المتغيرات الرئيسية لمشروع البحث، مقدماً إياها في إطار مواضيعي يوفر فهماً متماسكاً للعلاقات بين العوامل المختلفة (Obeidat, 2009; Saunders & Lewis, 2009; Sekaran & Bougie, 2012; 2022).

يهدف الإطار النظري لهذه الدراسة إلى توضيح واستكشاف التفاعلات بين الابتكار وبين العوامل المختلفة لقياس أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة. كما يهدف لاكتشاف تأثير التوجه الريادي على العلاقة ما بين الابتكار وأداء المشاريع المستهدفة من الدراسة.

الشكل 1-2 يقدم تمثيلاً بصرياً للإطار المفاهيمي الكامل للدراسة



الشكل 1-2 الإطار المفاهيمي للدراسة

2.8 إسهامات الدراسة (ما ستقدمه الدراسة الحالية مقارنة بما سبق من دراسات):

تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم إضافات ملموسة ومبتكرة مقارنة بالدراسات السابقة في مجال تأثير الابتكار على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. بينما تركز الدراسات السابقة على جوانب مختلفة من الابتكار، تبرز هذه الدراسة لتوفير رؤية جديدة ومنهجية تحليلية متكاملة تملأ الفراغات البحثية الحالية. من هذه الاسهامات مايلي:

التركيز على البيئة المحلية: تُركز الدراسة الحالية على السياق الخاص بالمملكة العربية السعودية، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية المحلية التي تؤثر على تطبيق الابتكارات في السوق السعودي. في حين أن الدراسات السابقة تناولت تأثير الابتكار في سياقات مختلفة مثل إندونيسيا

والاتحاد الأوروبي، فإن الدراسة الحالية تعطي الأولوية لفهم كيف يمكن للابتكارات أن تؤثر بشكل محدد على المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة، مما يوفر رؤى عملية تتماشى مع رؤية 2030.

توسيع نطاق الابتكار: تتناول الدراسة الحالية الابتكار بشكل شامل، بما في ذلك الابتكارات التكنولوجية وغير التكنولوجية، بعكس بعض الدراسات السابقة التي ركزت فقط على نوع واحد من الابتكارات مثل الابتكار الأخضر أو الابتكار في العمليات. هذا النهج الواسع يتيح تحليل تأثيرات مختلفة للابتكار على الأداء، مما يعزز فهمنا لدور الابتكار في تحسين الكفاءة والجودة في مجموعة متنوعة من السياقات.

التوجه الريادي كمتغير وسيط: تقدم الدراسة الحالية تحليلاً لكيفية تأثير التوجه الريادي كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتكار وأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهو جانب لم يتم تناوله بعمق في الدراسات السابقة. دراسة هذه العلاقة يمكن أن توفر فهماً أعمق لكيفية تعزيز الابتكار من خلال القيادة الريادية، مما يساهم في تطوير استراتيجيات أفضل لدعم الابتكار.

تحليل الفجوات البحثية: تركز الدراسة على تحديد الفجوات البحثية الحالية في الأدبيات المتعلقة بالابتكار وريادة الأعمال، وتقديم توصيات عملية بناءً على البيانات الحديثة. بينما قدمت الدراسات السابقة رؤى قيمة، فإن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم إطار عمل شامل لتقييم مستوى الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يساهم في تحسين السياسات وتوجيه الاستراتيجيات الحكومية.

تقديم توصيات عملية تدعم رؤية 2030: تقدم الدراسة توصيات عملية مصممة خصيصاً لدعم أهداف رؤية المملكة 2030، بما في ذلك تعزيز البيئة التنظيمية، دعم ريادة الأعمال، وحماية حقوق الملكية الفكرية. تسعى الدراسة إلى تقديم حلول عملية تتماشى مع السياسات الوطنية وتساعد في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز النمو الاقتصادي في المملكة.

2.9 خلاصة الفصل:

تناول الفصل الثاني مناقشة لما تم مراجعته من الأدبيات المتاحة في موضوع الدراسة، بدءاً من دور ريادة الأعمال التي تتزايد أهميتها بفضل التطورات التكنولوجية التي تتيح للشركات الناشئة التوسع والابتكار على نطاق عالمي. ثم تم تسليط الضوء على نشأة وتطور مفهوم ريادة الأعمال، حيث تبين أن هذا المفهوم له جذور قديمة ولكنه تطور ليصبح علماً مستقلاً مع التركيز على الإبداع والابتكار. تناول الفصل لاحقاً أهمية ريادة الأعمال في النمو الاقتصادي، موضحاً دورها في تقليل الفقر وتعزيز التوظيف من خلال تأثيرها الإيجابي على التنمية الاقتصادية. ثم تم التركيز على المشروعات الصغيرة والمتوسطة وهي مجال الدراسة الحالية، مبيناً دورها الحيوي في الاقتصاد والابتكار، وكذلك التحديات التي تواجهها، خاصة في السعودية،

حيث تحتاج إلى دعم أكبر لتعزيز نموها. وفي نهاية الفصل تم تحديد متغيرا وفرضيات الدراسة لتحقيق أهدافها والجوانب التي سوف تتميز بها الدراسة الحالية عن ما سبقها من دراسات في نفس المجال.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

3.1 مقدمة:

ناقش الفصل الثاني بشكل موسع المتغيرات المختلفة قيد الدراسة من خلال مراجعة الأدبيات المتعمقة. تم إعداد إطار مفاهيمي للدراسة الحالية، والذي سيتم اختباره من خلال الأدلة التجريبية. في هذا الفصل، يتم تقديم تفاصيل حول تطوير تصميم البحث والمنهجية لضمان جمع البيانات وتحليلها بطريقة موثوقة وصحيحة.

تم تقسيم الفصل الثالث إلى 18 قسم. القسم 3.1 يقدم مقدمة للفصل الثالث تشمل محتويات الفصل. القسم 3.2 يصف التصميم العام للبحث، بما في ذلك شرح فلسفة البحث وتبرير اعتماد نموذج الإيجابية ليطاشي مع أسئلة البحث. يعيد القسم 3.3 النظر في تطوير النماذج المفاهيمية في القسم 3.4 استراتيجية البحث. تبرز المنهجية في القسم 3.5. يوضح القسم 3.6 تطوير الاستبيان و3.7 مقاييس الأدوات وطرق قياس البيانات. كما يناقش هذا القسم المعلومات الأولية الأخرى التي يُفترض الحصول عليها من المشاركين. يتناول القسم 3.8 صلاحية البحث و3.9 موثوقية البحث. يُبين القسم 3.10 توزيع الاستبيان على مجتمع البحث في القسم التالي 3.11. يبدأ القسم 3.12 مجتمع البحث ثم منهجية اخذ العينات في القسم 3.13. يشمل القسم 3.14 جمع البيانات بينما حجم العينة في القسم 3.15 معدل الاستجابة. ثم القسم 3.16 مناقشة تحليل بيانات المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، واختبار الفرضيات، والإحصاءات الوصفية. يتناول القسمان 3.17 و3.18 الاعتبارات الأخلاقية ويقدمان ملخصاً لتصميم البحث والمنهجية للبحث الحالي.

3.2 تصميم البحث:

أكد (Mackenzie & Knipe, 2006) أن تصميم البحث يوفر إطاراً شاملاً للبحث ويضع الأساس لتطوير جمع البيانات وتحليلها. يُحدد تصميم عملية البحث النموذج البحثي، ومجال التحقيق والطريقة، وأداة جمع البيانات، وأساليب جمع البيانات وتحليلها. يتطلب تصميم البحث إمكانية نطاق البحث (توفر الموارد والقدرة على الوصول إلى المشاركين المستهدفين). عادةً ما تشير مراجعة الأدبيات إلى التصميم البحثي المناسب المطلوب في البحث. يجب أن يتسق قيمة استخدام البحث مع أهداف البحث. يجب أن تكون أساليب تحليل البيانات مفيدة وذات صلة (Sekaran & Bougie, 2016).

3.3 نموذج البحث:

يستخدم النموذج للإشارة إلى إطار مفاهيمي مشترك من قبل مجموعة من العلماء بهدف تطوير نموذج مناسب لاختبار المشكلات وإيجاد الحلول. دون تحديد النموذج لتحديد النية والدافع والتوقعات كأساس للبحث، لا توجد خيارات لاحقة تتعلق بالنهج والمنهجية وخطوات البحث الأخرى (Mackenzie & Knipe, 2006). يُعرف النموذج بأنه "مجموعة غير محددة من الافتراضات والمفاهيم أو الاقتراحات المنطقية التي توجه التفكير والبحث" (c. bogdan sari knopp biklen, 2006). عرف (Rallis & Rossman, 2003) النموذج على أنه فهم مشترك للواقع. علق بعض الباحثين بأن النموذج يحتوي عادةً على ثلاثة عناصر: الاعتقاد حول طبيعة المعرفة، المنهجية، ومعايير الصلاحية (Naughton et al., 2020). تمت مناقشة العديد من النماذج النظرية مثل الإيجابي (وما بعد الإيجابي)، البنائية، التفسيرية، التحولية، التحررية، النقدية، البراغماتية، والتفكيرية من قبل العديد من الباحثين (Naughton et al., 2020; Rallis & Rossman, 2003). تُعرّف عملية البحث الحالية بأنها إيجابية لأن الإيجابية تعكس فلسفة حتمية حيث تكون التأثيرات أو النتائج محددة على الأرجح بواسطة الأسباب (Mahdy, 2020) وفقط الظواهر هي القابلة للملاحظة والقياس (Weber, 2004). تتماشى الأبحاث الإيجابية عادةً مع الأساليب الكمية في نهج البحث، وجمع البيانات، وتحليل البيانات (Creswell, 2003). يتوافق هذا مع كيفية رؤية الإيجابيين للواقع الموضوعي كمسألة تتجاوز التفكير البشري وأنه يمكن ملاحظة واختبار الظواهر فقط (Weber, 2004). فحص هذا البحث نظرية من خلال القياس لاكتشاف الأسباب التي تحكم التأثيرات وكان مبنياً على الافتراض بأن الواقع قضية منفصلة ومستقلة عن الباحث. نظرًا لأن نموذج هذه الدراسة كان إيجابياً، تم تطبيق دراسة مقطعية تفسيرية لفحص العلاقة بين الابتكار وأداء الشركات وبالتالي، كان الاستطلاع الكمي مناسباً لهذا البحث.

3.4 استراتيجية البحث:

اختيار منهجية مناسبة أمر أساسي في دراسة البحث. على الرغم من أن الأساليب النوعية والكمية يمكن استخدامها في تحليل البيانات بطريقة هادفة (Sekaran & Bougie, 2016)، توفر المنهجية الكمية معلومات قابلة للتحليل حول المتغيرات المستقلة والتابعة والمتغيرات الوسيطة فضلاً عن خصائص الشركات التي تم أخذ عينات منها لاختبار الفرضيات. حيث تم فحص الإطار النظري من خلال تقييم العلاقات بين المتغيرات التي لها صلة بسياق البحث.

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى تحليل البيانات وتعميم النتائج من العينة إلى مجتمع البحث المستهدفين فيما يتعلق بالإبتكار وتأثيره على أداء الشركات، كانت منهجية الاستبيان الكمي أكثر ملاءمة. على الرغم من أن الاستبيانات لا توفر رؤية فريدة حول القضايا التي يتم اختبارها، فإنها تسهل استخدام البيانات القابلة للاستدلال إحصائيًا وتقيس أهمية النتائج القابلة للتطبيق على مجتمع الدراسة (Sekaran & Bougie, 2016). تم جمع البيانات في الرياض، المملكة العربية السعودية من العديد من رواد الأعمال.

3.5 منهجية البحث:

توجد عدة طرق لجمع البيانات باستخدام منهجية الاستبيانات. توزيع الاستبيانات الإلكترونية أو عبر الإنترنت سهل وسريع. عادةً ما يتم إنشاء الاستبيانات عبر الإنترنت كـ "نماذج ويب" مع قاعدة بيانات لتخزين الإجابات وبرامج إحصائية لتوفير التحليل الإحصائي.

تُستخدم الاستطلاعات عبر الإنترنت غالبًا للحصول على فهم أعمق لآراء وتفضيلات المشاركين. من المزايا الكبيرة للبحث عبر الإنترنت أنه يستفيد إلى أقصى حد من ما يقدمه الإنترنت للوصول إلى مجموعات وأفراد سيكون من الصعب، إن لم يكن مستحيلًا، الوصول إليهم عبر قنوات أخرى. ميزة أخرى للاستطلاعات عبر الإنترنت هي أنها يمكن أن توفر المزيد من التكاليف والوقت والطاقة. ومع ذلك، هناك بعض العيوب في الاستطلاعات عبر الإنترنت. عند إجراء بحث عبر الإنترنت، يواجه الباحثون في كثير من الأحيان مشاكل في أخذ العينات. على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي الاختيار الذاتي ومعدلات الاستجابة المنخفضة جدًا (عادةً أقل من 30%) إلى صعوبة إثبات تعميم النتائج، لأن الاستجابة للاستطلاع قد لا تكون تمثيلية على الإطلاق لكامل لمجتمع الدراسة.

يمكن معالجة هذه المشكلة من خلال إرسال تذكيرات أو تقديم حوافز للمستجيبين. المعدلات المنخفضة للاستجابة تتطوي على خطر التحيز الناتج عن عدم الاستجابة، مما يؤدي حتمًا إلى معلومات مضللة حول المشكلات التي تم بحثها. على الرغم من أن المجيبين المحتملين قد يتجاهلون هذه الطريقة، فإنها توفر مزايا مثل وقت استجابة أقصر، ووقت تسليم أقل، وخيارات تصميم متعددة، والقدرة على الوصول إلى عينة كبيرة من المستجيبين المستهدفين بتكلفة أقل للاستطلاع (Fan & Yan, 2010).

في هذه الدراسة، وبمساعدة نماذج جوجل، تم إرسال الاستبيانات عبر الإنترنت إلى رواد الأعمال المستهدفين من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي. طلب المنشور من الأعضاء المشاركين تقديم ملاحظاتهم من خلال الرابط الإلكتروني. وقد أدى ذلك إلى تقليل معدل عدم الاستجابة بشكل كبير، وفي النهاية كان معدل الاستجابة مرضيًا. لم يسمح تصميم البحث هذا بتوفير الوقت والتكاليف فحسب، بل سهل أيضًا جمع

البيانات خلال فترة زمنية قصيرة محددة لضمان الاتساق في مقارنة البيانات. كما مكن هذا التصميم البحثي من الوصول إلى عدد كبير من المستجيبين ضمن إطار زمني بحثي قصير.

3.6 تصميم الاستبيان:

يتيح الاستبيان مجموعة واسعة من الردود ذات الطابع الإدراكي الموضوعي، ويجمع استجابات مباشرة من المشاركين بشأن فهمهم ومعتقداتهم وميولهم (Bryman & Bell, 2015). تم منح المشاركين وقتاً كافياً للرد (أسبوعان) لتجنب التحيز الإجرائي (أي تقديم الاستبيانات بشكل متعجل مما قد يؤثر على موثوقية الإجابات). عند تصميم الاستبيان، تم تجنب استخدام تلميحات أو كلمات قد تؤثر سلباً على المشاركين، وذلك لتفادي تحريف الإجابات نحو تحيزات وقيم الباحث. يجب أن يوفر تصميم الاستبيان الجيد دليلاً على الأنماط والاتجاهات في عينة كبيرة (Kendall, 2008). كما يسهم استخدام الاستبيان في تسهيل جمع معلومات مفصلة بشكل كافٍ. تم هيكلة تصميم الاستبيان في البحث الحالي إلى قسمين رئيسيين، وتم تطوير كل جزء بناءً على الأدوات الموجودة في الأدبيات بعد مراجعة شاملة.

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية (ملحق رقم 1) من قسمين على النحو الآتي:

1 - القسم الأول: البيانات الأولية

تضمن هذا القسم (7) بيانات هي: الجنس، العمر، مستوى التعليم، سنوات الخبرة، حجم المشروع بحسب العمالة، وحجم المشروع بحسب رأس المال، وعدد سنوات تأسيس المشروع، ونشاط المشروع.

2 - القسم الثاني: فقرات الاستبانة

انطوى هذا القسم على (42) عبارة تقيس متغيرات الدراسة الثلاثة. جدول (3.2) يوضع عناصر ومتغيرات الدراسة.

جدول (3.2) متغيرات الدراسة

م	المتغير الرئيسي	المتغير الفرعي	عدد العناصر	المرجع
1	أداء الشركة	الأداء المالي	5	(Rumanti et al., 2023)
2		الأداء الانتاجي	4	
3		الأداء التسويقي المحلي	3	
4		الأداء التسويقي الإقليمي	3	
5	الابتكار	إبتكار المنتج/ الخدمة	6	(Ratnawati et al., 2018)
6		إبتكار العملية	4	
7		ابتكار نظام الأعمال	4	
8	التوجه الريادي	الابتكارية	3	(Brettel et al., 2015)
9		الاستباقية	3	
10		تحمل النخاطر	3	
11	عوامل دعم الإبتكار	عوامل دعم الإبتكار	4	

3.7 المقاييس:

استندت الأدوات والقياسات في هذه الدراسة إلى استخدام إجابات مسبقة التحديد (مقياس ليكرت ذو خمس نقاط) لتسهيل استجابة المشاركين. ستتأثر معاملات الاتساق سلباً إذا كان مقياس التقييم قصيراً (مثل مقياس ذو 3 نقاط) أو إذا كان هناك فرق ضئيل في التقييمات (McLeod, 2008). لذا، يُوصى باستخدام مقياس من 5 نقاط. في الاستبيان، تم تبني مقياس ليكرت من 5 نقاط يتراوح من "موافق بشدة" (1) إلى "موافق بشدة" (5) لقياس جميع الاستجابات. كان مقياس ليكرت ذو 5 نقاط مرغوباً لتقليل متطلبات المشاركين (Weijters, Cabooter and Weathers, Sharma and Niedrich, 2005). وعلق (Schillewaert, 2010) بأن مقياس من 5 نقاط يتجنب الاستجابات الخاطئة من المشاركين في العناصر المعكوسة. بما أن القياسات الكمية التي تم جمعها كانت مقياساً تداخلياً (من "لا أوافق بشدة" إلى "أوافق بشدة")، فيجب أن تظهر علاقات خطية. يمكن استخدام تقنيات تحويل البيانات لتغيير التمثيل الرقمي إلى

قيمة أخرى ذات توزيع أقرب إلى المنحنى الطبيعي. يمكن أن تعرض SPSS 25.0 النزعة المركزية وتوزيع البيانات وتقديم معلومات إحصائية وصفية مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم الدنيا والقصى لكل متغير.

3.8 صلاحية البحث:

يجب عدم الخلط بين الصلاحية والموثوقية. وفقاً لـ Bryman و Bell (2011)، تُعدّ تحليل الصلاحية من أهم معايير البحث. تشير الصلاحية إلى مدى دقة الطريقة (أو المقياس) فيما يتعلق بما يُفترض أن تقيسه. اقترح Saunders وآخرون (2019) أربعة أنواع من اختبارات الصلاحية للبحث الاستقصائي. تشمل هذه الأنواع: صلاحية البناء، صلاحية المعيار، صلاحية الوجه، وصلاحية المحتوى. يهدف اختبار صلاحية المحتوى إلى تحديد بدقة ما إذا كانت محتويات الظاهرة قيد النظر واضحة وقابلة للفهم. تضمن صلاحية الوجه أن الاختبار يقيس الأشياء التي كان من المفترض أن يقيسها. تُشير صلاحية المعيار إلى الدرجة التي يمكن فيها للمتغير أو مجموعة من المتغيرات أن تتنبأ بدقة بنتيجة معينة بناءً على بيانات من متغيرات دراسة أخرى. وأخيراً، يحدد اختبار صلاحية البناء مدى دقة البناءات في التقاط المفهوم النظري قيد التحقيق. تم أولاً تقديم نسخ من الاستبيان المبدئي إلى ثلاثة أكاديميين آخرين لاختبار صلاحية المحتوى. سيتم استخدام اختبار سبيرمان لـ rho لتقييم صلاحية البحث.

سبيرمان's rho، والذي يُمثل غالباً بالحرف اليوناني ρ ، يُستخدم عندما يكون أحد المتغيرات ترتيبياً والآخر تداخلياً أو نسبياً. يهدف إلى قياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين ترتيبياً. من حيث نتائج الحساب، فإنه مشابه لمعامل بيرسون (Pearson's r) من حيث أن القيمة المحسوبة لـ rho ستكون إما إيجابية أو سلبية وستتراوح بين 0 و 1 (Bryman & Bell, 2011). يتضمن الجدول (3.3) نتائج اختبار صلاحية البحث من خلال تحليل 40 استبياناً. الحد الأدنى لـ Spearman's rho هو 0.671 والحد الأقصى هو 0.932. جميع القيم لها قيمة P أقل من 0.05.

جدول (3.3) نتائج اختبار صلاحية البحث

م	المتغير الرئيسي	المتغير الفرعي	سبيرمان rho	مستوى الدلالة
1	أداء الشركة	الأداء المالي	.758	000
2			.800	000
3			.751	000
4			.821	000
5			.777	000
6		الأداء الانتاجي	.671	000
7			.684	000
8			.896	000
9			.761	000
10		الأداء التسويقي المحلي	.813	000
11			.837	000
12			.777	000
13		الأداء التسويقي الإقليمي	.852	000
14			.835	000
15			.913	000
16	الابتكار	إبتكار المنتج/ الخدمة	.821	000
17			.895	000
18			.799	000
19			.892	000
20			.835	000
21			.726	000

000	.840	إبتكار العملية		22
000	.918			23
000	.800			24
000	.945			25
000	.845	ابتكار نظام الأعمال		26
000	.913			27
000	.838			28
000	.901			29
000	.884	الابتكارية	التوجه الريادى	30
000	.932			31
000	.765			32
000	.768	الاستباقية		33
000	. 821			34
000	.918			35
000	.843	تحمل المخاطر		36
000	.709			37
000	.906			38

3.9 موثوقية البحث:

تُعَدّ الموثوقية أمرًا حيويًا في الأساليب الكمية، حيث يكون الباحثون مهتمين ما إذا كانت القياسات مستقرة أم لا (Bryman and Bell, 2011). تشير الموثوقية إلى القدرة على تكرار الدراسة لتحقيق اتساق النتائج. أحد الاختبارات الشائعة للموثوقية الداخلية هو معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، يحدد هذا المقياس متوسط جميع معاملات الموثوقية المحتملة في حالة تقسيم النصف. تُظهر العلاقة مدى قرب ارتباط درجات مؤشرات مجموعتين من المشاركين ببعضهما البعض. يُشير Sekaran وBougie (2016) إلى أن معامل الموثوقية يجب أن يكون قريبًا قدر الإمكان من 1.0. تُعتبر القيم أقل من 0.60 عادةً غير مقبولة، والقيم بين 0.70 و0.80 مقبولة، والقيم التي تتجاوز 0.80 جيدة. يتضمن الجدول (3.4) نتائج اختبار الموثوقية

عبر إعادة الاختبار من خلال تحليل 40 استبياناً.

أدنى قيمة لمعامل ألفا لكرونباخ هي 0.822، وأقصى قيمة هي 0.938، بينما قيمة معامل ألفا كرونباخ الإجمالية هي 0.973 لجميع العناصر التي تم تحليلها معاً. وبالتالي، يشير ذلك إلى أن أداة البحث المستخدمة في هذه الدراسة تتمتع بموثوقية عالية، حيث تتجاوز القيمة المقبولة عموماً لمعامل الموثوقية والتي تقدر بـ 0.7.

جدول (3.4) موثوقية البحث

م	المتغير الرئيسي	المتغير الفرعي	عدد الأسئلة	كرونباخ ألفا	التقييم
1	أداء الشركة	الأداء المالي	5	.826	مقبول
2		الأداء الانتاجي	4	.822	مقبول
3		الأداء التسويقي المحلي	3	.891	مقبول
4		الأداء التسويقي الإقليمي	3	.938	مقبول
5	الابتكار	إبتكار المنتج/ الخدمة	6	.912	مقبول
6		إبتكار العملية	4	.910	مقبول
7		ابتكار نظام الأعمال	4	.906	مقبول
8	التوجه الريادي	الابتكارية	3	.908	مقبول
9		الاستباقية	3	.904	مقبول
10		تحمل المخاطر	3	.919	مقبول
11	الإجمالي		38	.973	مقبول

3.10 توزيع الاستبيان:

تم تنفيذ البحث باستخدام استبيان عبر الإنترنت على Google Forms ، وهو أحد الأدوات الشائعة التي تسهم في جمع الاستجابات. كان الرابط متاحاً للاستخدام المجاني لمدة أسبوعان (من 2024/7/15 إلى 2027/7/30)، وهو ما كان كافياً لجمع البيانات من المشاركين المستهدفين.

تم نشر رابط الاستبيان عبر مجموعات الفيسبوك الخاصة برواد الأعمال ومجموعات الواتساب خلال الفترة المحددة.

3.11 مجتمع البحث:

نظرًا لأن الهدف الرئيسي من الدراسة الحالية هو التحقيق في تأثير الابتكار وريادة الأعمال على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية ، فقد تم اختيار المشروعات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض لتنفيذ الدراسة. تم اختيار المشاريع الصغيرة والمتوسطة في منطقة الرياض لتنفيذ الدراسة لعدة أسباب:

- التركيز الجغرافي: منطقة الرياض هي واحدة من أكبر المناطق الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وتعد مركزًا مهمًا للأعمال والصناعة. يعتبر تحليل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في هذه المنطقة خطوة استراتيجية لفهم تأثير الابتكار وريادة الأعمال في واحدة من أبرز المناطق الاقتصادية.
- التنوع الاقتصادي: الرياض تحتوي على مجموعة متنوعة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات. هذا التنوع يوفر فرصة لفحص كيفية تأثير الابتكار وريادة الأعمال على أداء المشاريع عبر صناعات مختلفة، مما يعزز فهم التأثيرات المتفاوتة عبر مختلف القطاعات.
- الدعم الحكومي: هناك جهود كبيرة من الحكومة السعودية لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الرياض، بما في ذلك برامج التمويل، التدريب، والإرشاد. دراسة المشاريع في هذه المنطقة قد تسلط الضوء على مدى فعالية هذه البرامج في تعزيز الابتكار وريادة الأعمال.
- وجود بيانات غنية: منطقة الرياض تحتوي على عدد كبير من المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يوفر قاعدة بيانات واسعة للتحليل. وجود بيانات غنية يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة.
- القدرة على التحكم في المتغيرات: دراسة منطقة معينة تساعد في التحكم بشكل أفضل في المتغيرات المحيطة، مما يقلل من التعقيدات ويجعل النتائج أكثر دقة وقابلة للتفسير.

3.12 منهجية أخذ العينات:

الغرض من أخذ العينات هو تقديم أنواع مختلفة من المعلومات الإحصائية حول كامل المجتمع الذين سيتم دراستهم. يُعتبر أخذ العينات مفهومًا يتمثل في فحص عدد قليل من الوحدات المختارة (Bryman و Bell، 2011) تنقسم منهجية أخذ العينات بشكل رئيسي إلى أخذ عينات احتمالية وأخذ عينات غير احتمالية. في أخذ العينات الاحتمالية، لكل وحدة في السكان فرصة (>0) ليتم اختيارها، ويمكن تحديد الاحتمال بدقة (Sekaran & Bougie).

يسمح استخدام أخذ العينات بتوفير التكاليف، وتسريع الحصول على النتائج، وتوسيع نطاق الحصول

على مجموعة متنوعة من المعلومات. ومع ذلك، هناك قيود على استخدام أخذ العينات. عند حدوث أخطاء بسبب أخذ العينات، قد تكون التكاليف الإدارية مرتفعة. بالإضافة إلى ذلك، يصبح أخذ العينات غير عملي عندما تتطلب النتائج دقة عالية جدًا. في هذه الدراسة، تم استخدام أخذ العينات المريحة حيث تم اختيار جميع الطلاب المتاحين. وتم الوصول إلى إجمالي 434 فردًا كان بإمكانهم الاستجابة للاستبيان.

3.13 حجم العينة:

اقترح (J F Hair et al., 2019) أن هناك أربعة عوامل تحدد حجم العينة في تصميم نموذج المعادلات الهيكلية: 1. مستوى الدلالة، 2. القوة الإحصائية، 3. الحد الأدنى لمعامل التحديد (قيمة R²) المستخدم في النموذج، و 4. الحد الأقصى لعدد الأسهم التي تشير إلى متغير خفي. اقترح (Khamis وKepler، 2010) حجم عينة أدنى يُعادل أو يتجاوز $k+20$ ، حيث k هو عدد العناصر في الاستبيان. في هذه الدراسة، كان هناك إجمالي 33 عنصرًا في الاستبيان، وبالتالي كان حجم العينة المناسب هو $240 (5+20)$ (مشاركًا).

أوصى Guadagnoli و Velicer (1988) أنه إذا كانت مجموعة البيانات تحتوي على عدة درجات تحميل عامل عالية (< 0.80)، فيجب أن يكون حجم العينة الأصغر ($n > 150$) كافيًا. قد يأخذ حجم العينة في نماذج الانحدار في اعتباره عدد المتغيرات المستقلة التي سيتم التحقيق فيها. اقترح (Green، 1991) أن القاعدة العامة هي أن يكون هناك 50 مشاركًا على الأقل في العينة للتحليل الارتباطي أو الانحدار، مع زيادة العدد عندما يكون هناك المزيد من المتغيرات المستقلة. كما اقترح الصيغة ($N > 50 + 8m$) حيث N هو عدد المشاركين و m هو عدد المتغيرات المستقلة (لاختبار الارتباطات المتعددة).

ظهرت قاعدة مشابهة من (Harris، 1985)، الذي اقترح أن عدد المشاركين في البحث يجب أن يتجاوز دائمًا عدد المتغيرات التنبؤية المستقلة بـ 50 أو أكثر. بالنسبة لمعادلات الانحدار التي تشمل ستة أو أكثر من المتغيرات التنبؤية، يجب أن يكون هناك حد أدنى مطلق يبلغ 10 مشاركين لكل متغير تنبؤي. أوصى (Israel، 1992) بأن يتم تحديد حجم العينة المناسب بناءً على مستوى الدقة، ومستوى الثقة، ودرجة قياس المتغير. اقترح (Hoyle، 1995) أن حجم العينة من 100 إلى 200 عادةً ما يكون نقطة انطلاق جيدة عند إجراء نمذجة المسار. خلص (Loehlin، 2003) إلى أن نموذجًا يحتوي على اثنين إلى أربعة عوامل يتطلب على الأقل 100 حالة للتحقيق، ويكون 200 أفضل (إذا أمكن). يمكن أن يؤدي استخدام حجم عينة كبير إلى نتائج عامة بالإضافة إلى تفسير الباحث. يؤدي استخدام عينات أصغر إلى نتائج أكثر تباينًا، وحلول غير صالحة، وتقديرات غير تمثيلية للمعطيات، وأخطاء قياسية بشكل خاص.

لضمان صلاحية نتائج هذا البحث، اختار الباحث تطبيق الصيغة المقترحة من قبل (Khamis و Kepler، 2010) والتي تحدد حجم عينة أدنى يُعادل أو يتجاوز $k+20$ ، حيث k هو عدد العناصر في الاستبيان. توفر هذه الصيغة الحد الأقصى لقيمة حجم العينة الأدنى وهو $240 (5+20)$ مشاركا ليكون كافياً. كانت الاستبيانات الفعالة المستردة في هذه الدراسة 434، وهو ما يتجاوز 240، مما يشير إلى أن حجم العينة المدروسة كان كافياً للاختبار.

3.14 جمع البيانات:

تم إجراء هذا الاستطلاع لمدة اسبوعين خلال النصف الثاني من شهر يوليو 2024. خلال هذه الفترة، تم نشر الاستبيان الإلكتروني ليتمكن الطلاب من المشاركة. بدأ الاستبيان الإلكتروني بقسم مقدمة. في هذا القسم، تم تضمين بيان قصير يوضح أهداف البحث وعملية البحث. كما أظهر أن هناك ضماناً لحماية الخصوصية. كان بإمكان المشاركين ملء الاستبيانات عبر الإنترنت حسب تقديرهم أو يمكنهم اختيار عدم الإجابة على الاستبيان. تم الحفاظ على سرية جميع التعليقات وكذلك تخزين البيانات.

في هذه الدراسة، كانت هناك معدل مقبول من استجابة الاستبيان بشكل عام، مما أدى إلى جمع حجم العينة المقبول خلال فترة اسبوعين فقط.

استخدمت هذه الدراسة منصة جوجل فورم التي تحتوي على تقنية لتجنب تقديم نفس الشخص لردود متعددة من نفس عنوان البريد الإلكتروني. تم تقييم وتحليل الاستبيانات بعد انتهاء المدة المحددة. تم فرز الاستبيانات غير الصالحة وتوثيقها للتحليل اللاحق. تم عد وتحليل وتوثيق الاستبيانات الصالحة.

3.15 معدل الاستجابة:

كلما ارتفع معدل الاستجابة، زادت موثوقية نتائج البحث (Sheehan، 2001). يعطي معدل الاستجابة رؤية قيمة حول دقة البيانات التي تم جمعها. يتم حسابه بناءً على عدد المشاركين الذين أكملوا الاستطلاع مقسوماً على إجمالي عينة المشاركين. تشير معدلات الاستجابة العالية إلى أن نتائج الاستطلاع تمثل بشكل كافٍ المجتمع المستهدف (Hamilton، 2009)، بينما قد يشير معدل الاستجابة المنخفض إلى تحيز غير مستجاب، أو مستوى عالٍ من مخاطر الخطأ، أو مجموعة عينة غير مهتمة (Hamilton، 2009).

3.16 تحليل البيانات:

تشمل خطة تحليل البيانات عادةً الأقسام التالية: (1) الإحصاءات الوصفية؛ (2) تحليل المسار واختبار الفرضيات (Gaskin و Lim، 2016). تم حذف الحالات ذات القيم المفقودة لتجنب المبالغة في تقدير النتائج قبل إجراء التحليل الإحصائي (Tabachnick و Fidell، 2019).

من الضروري تحديد الأدوات الإحصائية المستخدمة لمعالجة الأسئلة البحثية من أجل وضع افتراضات بشأن الإحصاءات وتبرير أنها الأدوات المناسبة. على سبيل المثال، يمكن أن يكون الأداة قادرة على اختبار قوة التفاعلات بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة. يمكن استخدامها لتوقع التأثيرات والآثار الناتجة عن التغييرات وقد تتوقع الاتجاهات. في هذا البحث، تم استخدام SPSS في تحليل البيانات الوصفية، وأخيراً لإجراء اختبار الفرضيات.

التحقق من صحة مقاييس القياس المستخدمة واختبار الفرضيات هما عمليتان رئيسيتان في تحليل البحث. يتضمن التحقق من صحة مقاييس القياس فصل عناصر المقياس وحساب المؤشرات لكل بناء في الفحص. اختبار الفرضيات هو للعمل على إثبات ما إذا كان هناك علاقة بين المتغيرات، وبالتالي تحديد ما إذا كان يجب قبول أو رفض الفرضية الصفرية.

تم ترميز البيانات التي تم جمعها وتحريرها أولاً. يمكن الحصول على الإحصاءات الوصفية لجميع العناصر، ومراجعة التحليل الأولي للمتوسط والانحراف المعياري والقيم الشاذة و Normality البيانات. تم استخدام اختبار Chi-square لاختبار تحيز التأخير وغير المستجيبين لتأكيد عدم وجود تحيز غير مستجاب. كانت الأحادية، والموثوقية، وصلاحية المحتوى، وصلاحية التطابق، هي المؤشرات الرئيسية لتبرير مزايا مقاييس القياس و EFA (Osborne ، 2009).

3.16.1 التحليل الإحصائي للمتغيرات التابعة والمستقلة والوسيط:

تم استخدام SPSS لاشتقاق القيم المركبة للمتغيرات المستقلة؛ والمتغير التابع والمتغيرات الوسيطة لتحديد ما إذا كان النموذج الهيكلي يتناسب مع البيانات ولتقرير ما إذا كانت الفرضيات مقبولة أم لا، لتبرير الإطار النظري.

باستخدام SPSS 25.0 ، يمكن اعتماد إحصائيات الاتساق) مثل، γ Pearson's و Cronbach's α لاكتشاف درجة الارتباط وقوتها التفسيرية المشتركة. يمكن أن يكون الارتباط إيجابياً أو سلبياً أو سلبياً. يشير الارتباط الإيجابي إلى أن المتغيرين يتحركان في نفس الاتجاه. يشير الارتباط السلبي إلى أن المتغيرين يتحركان في الاتجاه المعاكس. يشير الارتباط الصفري إلى عدم وجود علاقة. عموماً، كلما زاد γ ، زاد الارتباط بين المتغيرين الرقميين. يشير معامل Cronbach's α الذي يزيد عن 0.70 إلى موثوقية كافية وقوة تفسيرية (Sekaran & Bougie ، 2016). يتم اختبار دلالة الارتباط بين متغيرين تقليدياً عند قيمة $p < 0.05$ ينطبق قاعدة رفض وقبول الفرضية الصفرية.

3.16.2 الإحصاءات الوصفية:

الإحصاءات الوصفية هي تحليل البيانات لوصفها، وعرضها، أو تلخيصها بطريقة أكثر معنوية والتطلع إلى نمط ناشئ من البيانات، مما يتيح تفسيراً أبسط للبيانات. هناك نوعان عامان من الإحصاءات

المستخدمة للبيانات الوصفية: (1) مقاييس النزعة المركزية لوصف الوضع المركزي لتوزيع ترددات مجموعات البيانات. يعتبر المتوسط والوسيط والوضع من المقاييس المستخدمة بشكل شائع للإشارة إلى درجة الوضع المركزي للبيانات؛ و(2) مقاييس التشتت التي تقدم مجموعات البيانات تشير إلى مدى تشتت البيانات. تعتبر النطاق والرباعيات والانحراف المطلق والتباين والانحراف المعياري من المقاييس المستخدمة بشكل متكرر لوصف ميل التشتت. المتوسط والنطاق والانحراف المعياري والتباين، وما إلى ذلك، تُسمى بالإحصاءات الوصفية.

الإحصاءات الاستدلالية هي تقنيات تسمح للباحثين بتعميم الاستنتاجات حول السكان التي تم أخذ العينات منها. يجب أن تمثل العينة بدقة السكان، وإلا فإن النتائج ستكون مضللة.

في هذا البحث، تم استخدام كل من الإحصاءات الوصفية والاستدلالية. لم تقتصر الإحصاءات الوصفية على اختبار التردد والاتساق الطبيعي للبيانات، ولكن أيضًا على الكشف عن توزيع البيانات والمعلومات المحددة (Audretsch، 1995). يمكن الحصول على المتوسط والانحراف المعياري والقيم الشاذة و Normality البيانات بسهولة عن طريق SPSS. تم الحصول على البيانات الاستدلالية من خلال SPSS (مثل الانحراف المعياري؛ التباين) - (اختبار الفرضيات).

3.17 الاعتبارات الأخلاقية:

يجب على الباحثين دائمًا احترام حقوق واحتياجات وقيم ورغبات المشاركين (Creswell, Plano Huberman (Clark, Gutmann & Hanson, 2003) و Miles (1994) قائمة قضايا تتناول الاهتمام بالاعتبارات الأخلاقية. وأوضح أنه لضمان اتباع الإجراءات الأخلاقية في البحث الكمي، يجب أن يكون المشاركون على دراية كاملة بمحتوى البحث (الموافقة المستتيرة). يجب أن يكونوا على علم كامل بما إذا كانوا سيتعرضون لأي مخاطر أثناء مشاركتهم في الاستطلاع (الأضرار والمخاطر). يجب أن يُبلغوا بأن البيانات ستُحلل وتُعرض بطريقة صادقة وعادلة (الأمانة والثقة). في الوقت نفسه، يجب الحفاظ على سرية العملية الاستطلاعية وجميع الوثائق والبيانات المجمعة. يجب عدم الكشف عن المعلومات الخاصة دون موافقة المشاركين (الخصوصية والسرية). كما ينبغي إبلاغ المشاركين بكيفية تقديم الشكاوى، وكذلك يجب على الباحث أن يعرف كيفية التعامل مع السلوكيات الضارة أو المزعجة أو غير القانونية للمشاركين (التدخل والدعوة). يجب على الباحثين أن يكونوا حذرين قبل وأثناء وبعد جمع البيانات وتحليلها.

تم مراعاة المخاوف الأخلاقية في جميع مراحل العمل البحثي الحالي على محمل الجد. كان من الضروري التأكد من أن جميع الأطراف المشاركة في عمليات البحث قد تم التعامل معها بشكل أخلاقي وعادل.

3.18 خلاصة الفصل:

يقدم هذا الفصل مراجعة شاملة لتصميم البحث، ومنهجية البحث، وتحليل البحث الذي سيستخدم في الدراسة الحالية. كان البحث بحثًا تفسيريًا. تم تفضيل النهج الكمي لفحص البيانات الرقمية وتقييم العلاقات بين المتغيرات المحددة مسبقًا. استخدم البحث استبيانًا كميًا عبر منصة جوجل فورم وتم استخدام مقياس ليكرت من خمس نقاط في الاستبيانات. عند تبني الأسئلة من المجالات الأكاديمية السابقة، تم تنظيم اختبار تجريبي (استهدف 40 طالبًا) لضمان التحقق من جمع البيانات. تم إجراء الاختبار التجريبي قبل جمع البيانات الفعلي للتأكد من خلو الاستبيان المصمم من الأخطاء وأنه مصمم لاختبار وتنقيح الإجراءات. تم جمع البيانات خلال أسبوعان، وتم تلقي 434 استجابة صالحة لهذا البحث. تم التأكيد على أنه تم مراعاة المتطلبات الأخلاقية أثناء جمع البيانات.

تمت مناقشة عملية تحليل البيانات وشرح العملية العامة للتحليل. يجب مسح البيانات، وإعادة ترميزها، والتحقق منها قبل تشغيل برنامج SPSS. بدأت عملية التحليل بالإحصائيات الوصفية واختبار التوزيع الطبيعي. تم مناقشة بعض المعايير المهمة. يشير معامل ألفا لكرونباخ إلى موثوقية البيانات، بينما تشمل الصلاحية الإنشائية الصلاحية التقاربية والصلاحية التمييزية، وتشير الصلاحية النمائية إلى صلاحية البيانات. بعد أن تم التأكد من توافق نموذج القياس مع البيانات، تم تشغيل برنامج SPSS لفحص العلاقات بين المتغيرات المستقلة، والمتغيرات التابعة، والمتغير الوسيط. سيتم اختبار الفرضيات التي تم تطويرها من الفصل السابق. الفصل التالي سيعرض نتائج التحليل البحثي والنتائج المستخلصة من البيانات المجمعة.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

4.1 مقدمة:

يستعرض هذا الفصل تفاصيل نتائج الدراسة الحالية وتحليل البيانات استناداً إلى 434 استجابة صالحة للاستبيان الإلكتروني. يتكون الفصل من خمس أقسام. يتناول القسم (4.1) المقدمة. يوفر القسم (4.2) تقارير عن خصائص العينة؛ ويحلل البيانات الديموغرافية للمستجيبين. يركز القسم (4.3) على تقديم الإحصائيات الوصفية للنتائج، المستخلصة من المتغيرات البحثية بينما يعرض القسم (4.4) تحليلاً دقيقاً ومناقشة للنتائج المستخلصة من إختبار الفرضيات. القسم (4.5) يتناول التوصيات التي تقدمها الدراسة. بينما يشمل القسم الأخير خلاصة الفصل.

4.2 تحليل خصائص العينة:

تم إجراء هذا الاستطلاع في الفترة من 28 يوليو إلى 10 أغسطس 2024، أي لمدة أسبوعين. استخدمت هذه الدراسة منصة جوجل فورم التي تمتاز بتقنية تمنع تقديم نفس الشخص لعدة استجابات من نفس عنوان البريد الإلكتروني. تم الرد على 476 استبياناً. ومع ذلك، كانت 42 استبياناً غير مكتملة أو غير مؤهلة للاستخدام. ونتيجة لذلك، شملت الدراسة 434 استجابة مقبولة. ملخص تحليل استجابات الاستبيان موضح في الجدول (4.1).

جدول (4.1) تحليل الرد على الاستبيان

الاستبيان	الردود	النسبة المئوية
اجمالي الردود	476	100 %
غير مقبول	42	8.8 %
مقبول	434	91.2 %

التحليل يظهر مكونات العينة البحثية. يوضح الجدول (4.2) ملخصاً للمشاركين في الاستبيان.

جدول (4.2) ملخص المشاركين في الاستبيان

م	العنصر	الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	337	%77.65
		أنثى	97	%22.35
2	العمر	أكبر من 20 إلى 30	87	%20.05
		أكبر من 30 إلى 40	199	%45.85
		أكبر من 40 إلى 50	99	%22.81
		أكبر من 50	49	%11.29
3	مستوى التعليم	متوسط	37	%8.53
		عالي	210	%48.39
		ماجستير	161	%37.10
		دكتوراه	26	%5.99
4	سنوات الخبرة	أقل من 5	111	%25.58
		6 - 10	113	%26.04
		11 - 15	103	%23.73
		أكبر من 15	107	%24.65
5	حجم المشروع حسب عدد الموظفين	1 - 5	236	%54.38
		6 - 49	137	%31.57
		50 - 249	61	%14.06
6	حجم المشروع حسب الإيراد السنوي بالمليون ريال	أقل من أو يساوي 3	236	%54.38
		أكبر من 3 إلى 40	137	%31.57
		أكبر من 40 إلى 200	61	%14.06
7	عدد سنوات تأسيس المشروع	سنة فأقل	99	%22.81
		من سنة إلى سنتين	62	%14.29
		من 2 إلى أقل من 5 سنوات	149	%34.33
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	75	%17.28
		من 10 إلى أقل من 15 سنة	12	%2.76
		15 سنة فأكثر	37	%8.53

2.76%	12	خدمات الوجبات السريعة والجاهزة	نشاط المشروع خدمي	8
11.52%	50	مقاهي		
22.81%	99	تسويق العقارات		
0.00%	0	خدمات النظافة المنزلية		
2.76%	12	خدمات توفير العمالة المنزلية الوافدة		
2.76%	12	خدمات التوصيل		
8.76%	38	خدمات صيانة وتصليح		
0.00%	0	خدمات تفصيل ملابس		
0.00%	0	خدمات غسل وكي الملابس		
8.53%	37	خدمات الديكور		
16.82%	73	نشاط خدمي آخر		
5.76%	25	سلع غذائية	نشاط المشروع سلعي	9
3.00%	13	سلع كيميائية		
3.00%	13	سلع كهربائية		
0.00%	0	سلع مكتبية		
0.00%	0	سلع استهلاكية (ملابس، أحذية)		
0.00%	0	سلع دوائية		
0.00%	0	سلع تجميلية (مستحضرات تجميل)		
11.52%	50	نشاط سلعي آخر		

يوفر جدول (4.2) ملخصاً شاملاً لمشاركة المستجيبين في الاستبيان من حيث الخصائص الشخصية والمهنية. يظهر الجدول توزيع المشاركين حسب الجنس، حيث يمثل الذكور نسبة 77.65% من الإجمالي، بينما تشكل الإناث 22.35%، مما يعكس هيمنة واضحة للذكور في العينة. من حيث العمر، يتوزع المشاركون بشكل رئيسي بين الفئة العمرية من 30 إلى 40 عاماً بنسبة 45.85%، تليها الفئة من 40 إلى 50 عاماً بنسبة 22.81%. يوضح ذلك أن معظم المشاركين هم من ذوي الخبرة المتوسطة إلى العالية.

فيما يتعلق بمستوى التعليم، تشير النتائج إلى أن 48.39% من المشاركين يحملون درجة التعليم العالي، بينما يتوزع الآخرون بين درجة الماجستير والدكتوراه بمعدلات أقل. يعكس هذا التنوع في مستوى التعليم مدى قدرة العينة على تقديم رؤى شاملة حول موضوع البحث.

أما بالنسبة لسنوات الخبرة، فإن توزيع المشاركين يشير إلى توازن ملحوظ بين الخبرات المختلفة، حيث يمتلك 26.04% منهم خبرة تتراوح بين 6 إلى 10 سنوات، بينما يمتلك 24.65% خبرة تزيد عن 15 عاماً. هذا التنوع يوفر قاعدة بيانات غنية للتحليل.

من حيث حجم المشروع، يُلاحظ أن 54.38% من المشاريع تتضمن من 1 إلى 5 موظفين، مما يشير إلى هيمنة المشاريع الصغيرة في العينة. تتوزع الإيرادات السنوية للمشاريع بشكل مماثل، حيث يشكل المشاريع ذات الإيرادات أقل من أو تساوي 3 مليون ريال 54.38% من العينة.

توزيع سنوات تأسيس المشاريع يظهر أن 34.33% من المشاريع تأسست منذ أقل من 5 سنوات، مما يشير إلى نسبة كبيرة من المشاريع الحديثة.

أخيراً، في ما يتعلق بنشاط المشروع، يظهر الجدول تنوعاً ملحوظاً بين الأنشطة الخدمية والسلعية، مع تركيز الأنشطة في التسويق العقاري والخدمات الأخرى، مما يعكس تنوع القطاعات التي تمثلها العينة. تساهم هذه النتائج في فهم أعمق للخصائص المهنية والديموغرافية للمشاركين، مما يعزز دقة التحليل ويعطي صورة واضحة عن خلفيات المشاركين في الاستبيان.

4.3 الإحصائيات الوصفية للنتائج:

الإحصاءات الوصفية تُستخدم لوصف الخصائص الأساسية للبيانات في دراسة ما. فهي تقدم ملخصات بسيطة حول العينة والقياسات. بالاشتراك مع التحليل الديموغرافي والرسوم البيانية البسيطة، تشكل الإحصاءات الوصفية أساساً لكل تحليل كمي للبيانات. تُستخدم الترددات البسيطة، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والارتباطات بين المتغيرات، والمدرجات التكرارية للكشف عن أخطاء الترميز، وتحديد القيم الشاذة، والتحقق من توزيع المتغيرات.

4.3.1 متغيرات الدراسة:

تُعتبر الابتكار متغير مستقل، في حين يُعتبر أداء الشركات متغيراً تابعاً بينما التوجه الريادي هو المتغير الوسيط للدراسة الحالية.

يتم تقديم جدول تكراري لكل متغير يشمل كل من الترددات المطلقة والنسبية. تُستخدم هذه الترددات كمقياس لرأي المشاركين حول عوامل كل بُعد باستخدام مقياس من 1 إلى 5، حيث يشير الرقم 1 إلى "عدم الموافقة الشديدة"، مما يعني أن المشارك في الاستبيان غير راضٍ تماماً عن بُعد معين، بينما يشير الرقم 5 إلى "موافقة شديدة"، مما يعني أن المشارك راضٍ تماماً عن بُعد معين.

4.3.2 أداء الشركة:

يمثل أداء الشركة المتغير التابع للدراسة ويتكون من أربعة متغيرات فرعية. يوضح الجدول (4.3) النتائج الوصفية لهذا المتغير.

جدول (4.3) التحليل الوصفي لأداء الشركات

أ - ربحية الشركة:

السؤال	1		2		3		4		5	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
لا أوافق بشدة	.7	3	.5	2	3.9	17	2.3	10	2.5	11
لا أوافق	1.2	5	.9	4	7.1	31	6.7	29	5.3	23
محايد	15.4	67	9.4	41	17.7	77	25.6	111	27.9	121
أوافق	30.9	134	35.7	155	33.9	147	26.7	116	32.0	139
أوافق بشدة	51.8	225	53.5	232	37.3	162	38.7	168	32.3	140
الإجمالي	100.0	434	100.0	434	100.0	434	100.0	434	100.0	434
المتوسط	4.32		4.408		3.935		3.929		3.862	
الانحراف المعياري	0.825		0.736		1.09		1.056		1.012	

ب - إنتاجية الشركة:

السؤال	1		2		3		4	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
لا أوافق بشدة	3.0	13	5.1	22	5.8	25	4.1	18
لا أوافق	1.4	6	9.9	43	9.0	39	7.4	32
محايد	20.5	89	26.3	114	30.0	130	28.8	125
أوافق	27.0	117	29.7	129	30.0	130	30.6	133
أوافق بشدة	48.2	209	29.0	126	25.3	110	29.0	126
الإجمالي	100.0	434	100.0	434	100.0	434	100.0	434
المتوسط	4.159		3.677		3.601		3.73	
الانحراف المعياري	0.994		1.142		1.129		1.085	

ج- الأداء التسويقي المحلي:

السؤال	1		2		3	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لا أوافق بشدة	18	4.1	44	10.1	27	6.2
لا أوافق	31	7.1	39	9.0	62	14.3
محايد	133	30.6	134	30.9	130	30.0
أوافق	131	30.2	105	24.2	114	26.3
أوافق بشدة	121	27.9	112	25.8	101	23.3
الإجمالي	434	100.0	434	100.0	434	100.0
المتوسط	3.705		3.465		3.461	
الانحراف المعياري	1.077		1.248		1.173	

د- الأداء التسويقي الاقليمي:

السؤال	1		2		3	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لا أوافق بشدة	44	10.1	45	10.4	51	11.8
لا أوافق	45	10.4	46	10.6	43	9.9
محايد	105	24.2	76	17.5	88	20.3
أوافق	148	34.1	128	29.5	119	27.4
أوافق بشدة	92	21.2	139	32.0	133	30.6
الإجمالي	434	100.0	434	100.0	434	100.0
المتوسط	3.459		3.622		3.553	
الانحراف المعياري	1.221		1.309		1.329	

4.3.3 الابتكار:

يمثل الابتكار المتغير المستقل للدراسة ويتكون من ثلاثة متغيرات فرعية. يوضح الجدول (4.4) النتائج الوصفية لهذا المتغير .

جدول (4.4) التحليل الوصفي للابتكار

أ- ابتكار المنتج/ الخدمة:

6		5		4		3		2		1		السؤال
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
9.7	42	10.1	45	10.4	44	11.1	48	12.0	52	10.8	47	لا أوافق بشدة
10.6	46	13.8	49	11.3	60	14.7	64	11.3	49	12.9	56	لا أوافق
30.4	132	24.2	108	24.9	105	19.6	85	19.4	84	30.6	133	محايد
26.7	116	27.6	140	32.3	120	29.0	126	27.0	117	22.4	97	أوافق
22.6	98	24.2	92	21.2	105	25.6	111	30.4	132	23.3	101	أوافق بشدة
100.0	434	100.0	434	100.0	434	100.0	434	100.0	434	100.0	434	الإجمالي
3.419		3.426		3.419		3.433		3.525		3.343		المتوسط
1.221		1.233		1.271		1.311		1.344		1.266		الانحراف المعياري

ب- ابتكار العملية:

4		3		2		1		السؤال
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
10.1	44	10.6	46	8.3	36	8.1	35	لا أوافق بشدة
13.6	59	12.4	54	17.5	76	11.8	51	لا أوافق
29.7	129	26.0	113	24.2	105	26.3	114	محايد
24.7	107	27.6	120	26.3	114	27.9	121	أوافق
21.9	95	23.3	101	23.7	103	26.0	113	أوافق بشدة
100.0	434	100.0	434	100.0	434	100.0	434	الإجمالي
3.346		3.406		3.396		3.521		المتوسط
1.244		1.263		1.251		1.222		الانحراف المعياري

ج- ابتكار الاعمال:

السؤال	1		2		3		4	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لا أوافق بشدة	38	8.8	43	9.9	44	10.1	44	10.1
لا أوافق	54	12.4	51	11.8	55	12.7	47	10.8
محايد	97	22.4	99	22.8	83	19.1	106	24.4
أوافق	131	30.2	108	24.9	110	25.3	101	23.3
أوافق بشدة	114	26.3	133	30.6	142	32.7	136	31.3
الإجمالي	434	100.0	434	100.0	434	100.0	434	100.0
المتوسط	3.528		3.546		3.578		3.548	
الانحراف المعياري	1.246		1.302		1.328		1.305	

4.3.4 التوجه الريادي:

يمثل التوجه الريادي المتغير الوسيط للدراسة ويتكون من ثلاثة متغيرات فرعية. يوضح الجدول (4.5) النتائج الوصفية لهذا المتغير.

جدول (4.5) التحليل الوصفي للتوجه الريادي

أ - الابتكاريه:

السؤال	1		2		3	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لا أوافق بشدة	53	12.2	54	12.4	37	8.5
لا أوافق	41	9.4	50	11.5	59	13.6
محايد	76	17.5	76	17.5	84	19.4
أوافق	130	30.0	113	26.0	128	29.5
أوافق بشدة	134	30.9	141	32.5	126	29.0
الإجمالي	434	100.0	434	100.0	434	100.0
المتوسط	3.578		3.546		3.569	
الانحراف المعياري	1.337		1.371		1.27	

ب- الاستباقية:

السؤال	1		2		3	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لا أوافق بشدة	47	10.8	48	11.1	48	11.1
لا أوافق	44	10.1	49	11.3	52	12.0
محايد	82	18.9	103	23.7	115	26.5
أوافق	123	28.3	112	25.8	127	29.3
أوافق بشدة	138	31.8	122	28.1	92	21.2
الإجمالي	434	100.0	434	100.0	434	100.0
المتوسط	3.601		3.486		3.376	
الانحراف المعياري	1.316		1.306		1.251	

ج- تحمل المخاطر:

السؤال	1		2		3	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لا أوافق بشدة	53	12.2	44	10.1	45	10.4
لا أوافق	58	13.4	45	10.4	57	13.1
محايد	122	28.1	82	18.9	102	23.5
أوافق	116	26.7	127	29.3	122	28.1
أوافق بشدة	85	19.6	136	31.3	108	24.9
الإجمالي	434	100.0	434	100.0	434	100.0
المتوسط	3.281		3.613		3.44	
الانحراف المعياري	1.264		1.298		1.278	

4.4 اختبار الفروض:

وفقاً لـ (Hair et al. (2019) ، فإن العلاقات بين المتغيرات الكامنة تشير إلى أن مدى دقة وأهمية كل من التأثيرات المفترضة التي تم تطويرها لهذا النموذج البحثي يعكس ملاءمة جيدة للنموذج. بشكل عام، تجاوزت ملاءمة قياس النموذج المستوى المقبول الشائع.

يوضح الجدول (4.6) نتائج الاختبارات الفردية لأهمية العلاقة بين المتغيرات (اختبار الفروض).

جدول (4.6) نتائج اختبار الفروض

م	الفرضية	تقديرات التأثيرات	النسب الحرجة (C.R)	الاحتمالية (P-Value)	نتيجة الاختبار
1	الابتكارات تزيد من إنتاجية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.	.135	3.471	.000	دعم الفرض
2	الابتكارات تزيد من ربحية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	.177	3.849	.000	دعم الفرض
3	التمويل الجيد يعزز من تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	.102	2.553	.007	دعم الفرض
4	حماية حقوق الملكية الفكرية تسهم في تعزيز تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	.152	2.724	.013	دعم الفرض
5	توفير التدريب والدعم الحكومي يعزز تبني الابتكارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	.377	12.090	.000	دعم الفرض
6	البنية التحتية المتقدمة والبيئة التنظيمية الملائمة تسهم في تعزيز الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	.401	6.336	.000	دعم الفرض
7	الابتكارات تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلية.	.197	4.725	.000	دعم الفرض
8	الابتكارات تزيد من قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على المنافسة في الأسواق الإقليمية.	0.142	3.149	.000	دعم الفرض
9	التوجه الريادي يتوسط العلاقة بين الابتكارات وبين أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	0.325	7.717	.000	دعم الفرض

تعرض النتائج المتعلقة بالتأثيرات المباشرة تقديرات التأثيرات وقيم النسب الحرجة (C.R) وقيم الاحتمالية (P-Value) تُستخدم تقديرات التأثيرات لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات في النموذج البحثي. تعكس قيم النسب الحرجة مدى أهمية التأثير، حيث تعتبر القيم الأعلى من 1.96 عادةً دالة إحصائيًا عند مستوى ثقة 95 %.

تشير القيم الاحتمالية (P-Value) إلى مدى دلالة التأثيرات، حيث تُعتبر القيم الأقل من 0.05 دالة إحصائيًا، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرات ليست صدفة بل ذات دلالة قوية. من خلال تحليل هذه القيم، يمكن تحديد مدى تأثير الكفاءة الذاتية في استخدام الكمبيوتر على المتغيرات الأخرى في النموذج.

تؤكد النتائج على أن التأثيرات المباشرة بين المتغيرات في النموذج تحقق بالمعايير الإحصائية المقبولة، مما يعزز من مصداقية النموذج وقدرته على تقديم رؤى دقيقة حول العلاقات بين المتغيرات المدروسة.

4.5 نتائج الدراسة ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة:

في هذه الدراسة، تم اختبار تسع فرضيات رئيسية تتعلق بتأثير الابتكار وريادة الأعمال على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. بناءً على نتائج تحليل البيانات، تم دعم جميع الفروض المطروحة، مما يعكس أهمية الابتكار والريادة في تحسين أداء هذه المشاريع. فيما يلي مناقشة مفصلة لكل فرضية مقارنةً بنتائج الدراسات السابقة:

أظهرت النتائج أن الابتكارات تسهم بشكل ملحوظ في زيادة إنتاجية المشاريع الصغيرة والمتوسطة. هذا يتفق مع الدراسات السابقة مثل دراسة الجزائري (2015)، التي أكدت أن الابتكار يعزز من كفاءة العمليات الإنتاجية ويسهم في تحسين الأداء العام للمشاريع الصغيرة.

ثبت أن الابتكارات تساهم في زيادة ربحية المشاريع. وهذا يتماشى مع دراسة سميث وآخرون (2018) التي وجدت أن الابتكار يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأرباح من خلال تقديم منتجات وخدمات جديدة أو محسنة.

أظهرت الدراسة أن توفر التمويل يلعب دوراً حاسماً في تعزيز تبني الابتكارات. هذه النتيجة تتفق مع دراسة جونز (2017)، التي أشارت إلى أن التمويل الكافي يمكن أن يخفف من التحديات المالية التي تواجهها المشاريع الصغيرة ويشجع على الاستثمار في الابتكارات.

دعمت النتائج أن حماية حقوق الملكية الفكرية تعزز من تبني الابتكارات، مما يتماشى مع دراسة ويلسون (2019) التي أظهرت أن الحماية القانونية تشجع الشركات على الاستثمار في البحث والتطوير من خلال حماية اختراعاتها وأفكارها.

أثبتت النتائج أن الدعم الحكومي والتدريب يلعبان دوراً مهماً في تشجيع الابتكار. هذا يتماشى مع نتائج الكندي وآخرون (2020) التي أكدت على أن البرامج التدريبية والدعم الحكومي توفر الموارد والمعرفة اللازمة للمشاريع الصغيرة لتبني الابتكارات.

أظهرت النتائج أن بنية تحتية متطورة وبيئة تنظيمية مناسبة تعزز من الابتكار، وهو ما أكدته دراسة تشين وآخرون (2016) التي وجدت أن البيئة التنظيمية والبنية التحتية تدعم الابتكار من خلال توفير الموارد والتسهيلات الضرورية.

أكدت النتائج أن الابتكارات تساهم في تعزيز القدرة التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في السوق المحلي. هذه النتيجة تدعم نتائج أحمد (2019) التي وجدت أن الابتكار يمكن أن يميز الشركات في السوق المحلي ويمنحها ميزة تنافسية.

أظهرت الدراسة أن الابتكارات تزيد من قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على التوسع والمنافسة في الأسواق الإقليمية، مما يتماشى مع دراسة لي (2018) التي أكدت على أن الابتكار يعزز من قدرة الشركات على دخول أسواق جديدة.

دعمت النتائج أن التوجه الريادي يلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين الابتكار وأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة مارتينيز وآخرون (2021) التي أظهرت أن التوجه الريادي يمكن أن يعزز من تأثير الابتكار على الأداء.

تلخص هذه النتائج الدور الحيوي الذي يلعبه الابتكار والريادة في تحسين أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مما يدعم الأبحاث السابقة ويبرز أهمية استثمار هذه العوامل لتحقيق نجاح مستدام في هذا القطاع.

4.6 التوصيات:

4.6.1 توصيات لأصحاب القرار:

- (1) بناءً على نتائج الدراسة التي أكدت تأثير الابتكار وريادة الأعمال على تحسين أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة التي تسعى إلى تقديم توصيات لتحسين سياسات الابتكار، يمكن تقديم التوصيات التالية:
- (2) اعتماد سياسات حكومية تشجع على الابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم حوافز ضريبية وبرامج دعم مالي.
- (3) إنشاء برامج تمويل مبتكرة توفر تمويلاً مخصصاً لدعم مشاريع الابتكار في الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- (4) تحسين آليات حماية حقوق الملكية الفكرية وتسهيل الإجراءات القانونية لضمان حماية الأفكار والاختراعات.
- (5) تنفيذ برامج تدريبية متكاملة تقدم للموظفين وأصحاب المشاريع المهارات والمعرفة اللازمة

- لتعزيز الابتكار، بالإضافة إلى تحسين الدعم الحكومي المقدم لهذا القطاع.
- (6) الاستثمار في تطوير البنية التحتية وتعزيز البيئة التنظيمية لتكون أكثر دعماً للابتكار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- (7) دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تطوير استراتيجيات تعزز قدرتها التنافسية في السوق المحلي والإقليمي من خلال الابتكار.
- (8) تشجيع التوجه الريادي بين رواد الأعمال من خلال برامج إرشاد وتدريب خاصة بالابتكار والريادة.

4.6.2 توصيات لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

- (9) بناءً على نتائج الدراسة التي أكدت تأثير الابتكار وريادة الأعمال على تحسين أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، يمكن تقديم التوصيات التالية لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتعزيز الابتكار وتحقيق النجاح:
- (10) قم بدمج الابتكار كجزء أساسي من استراتيجياتك التجارية من خلال تشجيع الفريق على التفكير الإبداعي وتطوير حلول جديدة.
- (11) توفير برامج تدريبية منتظمة لموظفيك لتطوير مهاراتهم وتزويدهم بأحدث المعرفة في مجال الابتكار والتكنولوجيا.
- (12) ابحث عن مصادر تمويل مخصصة للابتكار، مثل المنح والتمويلات التي تدعم مشاريع البحث والتطوير.
- (13) تأكد من تسجيل حقوق الملكية الفكرية لأفكارك وابتكاراتك لحمايتها من الاستغلال غير المشروع.
- (14) استثمر في أنشطة البحث والتطوير لتطوير منتجات وخدمات جديدة تتماشى مع احتياجات السوق وتوجهاته.
- (15) استند من البرامج الحكومية التي تقدم الدعم الفني والمالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- (16) اعتمد استراتيجيات تسويقية جديدة ومبتكرة لزيادة وعي العملاء وتعزيز حضور علامتك التجارية في السوق.
- (17) اعتمد على التقنيات الحديثة لتحسين عملياتك وزيادة كفاءتك التشغيلية.
- (18) قم بتوسيع شبكة علاقاتك مع شركاء الأعمال والمستثمرين والعملاء لتعزيز التعاون وفرص النمو.

4.7 خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، تم استعراض نتائج الدراسة وتحليل البيانات بناءً على 434 استجابة صالحة للاستبيان الإلكتروني. كما قدم هذا الفصل إحصائيات وصفية تفصيلية للنتائج بناءً على المتغيرات البحثية. وقد تمت مناقشة النتائج المتعلقة بالابتكار وريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مشيرةً إلى تأثيرها الإيجابي على الأداء من حيث الإنتاجية والربحية والقدرة التنافسية. ثم تضمن تحليلًا دقيقًا للنتائج المستخلصة من اختبار الفرضيات، والتي أكدت دعم جميع الفرضيات المطروحة. تم تحليل كيف تساهم الابتكارات في تعزيز الإنتاجية والربحية، دور التمويل وحماية الملكية الفكرية في تبني الابتكارات، وأهمية الدعم الحكومي والبنية التحتية في تعزيز الابتكار. وأخيرًا استعرضت التوصيات التي قدمتها الدراسة، والتي تركزت على تحسين سياسات الابتكار وتعزيز البيئة الداعمة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة. شملت التوصيات تطوير سياسات داعمة للابتكار، تعزيز برامج التمويل والتدريب، وحماية حقوق الملكية الفكرية.

المراجع

السويد، م.، & القرني، أ. (2020). مدى توافر مؤشرات استراتيجية المحيط الأزرق في المشروعات الصغيرة والمتوسطة: دراسة تطبيقية في مدينة الرياض. *المجلة العربية للإدارة*، 40(3)، 113-133. <https://doi.org/10.21608/aja.2020.111813>

Al-Momani, L., Haddad, S., Sharabati, A. A. A., & Abu Hashesh, M. (2023). The moderation role of entrepreneurial orientation on the influence of innovation on pharmaceutical SMEs' performance. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 9(2). <https://doi.org/10.1016/j.joitmc.2023.100074>

Brettel, M., Chomik, C., & Flatten, T. C. (2015). How Organizational Culture Influences Innovativeness, Proactiveness, and Risk-Taking: Fostering Entrepreneurial Orientation in SMEs. *Journal of Small Business Management*, 53(4), 868-885. <https://doi.org/10.1111/jsbm.12108>

c. bogdan sari knopp biklen, R. (2006). Qualitative Research for Education: An Introduction to Theories and Methods, Fifth Edition 5th Edition. *Qualitative Research for Education*.

Creswell, J. W. (2003). Research design Qualitative quantitative and mixed methods approaches. *Research Design Qualitative Quantitative and Mixed Methods Approaches*. <https://doi.org/10.3109/08941939.2012.723954>

Fan, W., & Yan, Z. (2010). Factors affecting response rates of the web survey: A systematic review. *Computers in Human Behavior*, 26(2). <https://doi.org/10.1016/j.chb.2009.10.015>

Fithri, P., Games, D., Lina, E. C., & Hidayat, R. (2020). Factors influencing SME innovation in local government: The case of SMEs in Nagari. *International Journal of Management*, 11(4). <https://doi.org/10.34218/IJM.11.4.2020.023>

- Fitriati, T. K., Purwana, D., & Buchdadi, A. D. (2020). The role of innovation in improving small medium enterprise (SME) performance. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 11(2).
- Games, D., Hidayat, T., Fhardilha, J., Fernando, Y., & Kurnia Sari, D. (2022). The Impact of Trust, Knowledge Sharing, and Affective Commitment on SME Innovation Performance. *Journal of Governance and Integrity*, 5(2). <https://doi.org/10.15282/jgi.5.2.2022.7184>
- Hervás–Oliver, J. L., Parrilli, M. D., Rodríguez–Pose, A., & Sempere–Ripoll, F. (2021). The drivers of SME innovation in the regions of the EU. *Research Policy*, 50(9). <https://doi.org/10.1016/j.respol.2021.104316>
- Hervas–Oliver, J. L., Sempere–Ripoll, F., Boronat–Moll, C., & Estelles–Miguel, S. (2020). SME open innovation for process development: Understanding process–dedicated external knowledge sourcing. *Journal of Small Business Management*, 58(2). <https://doi.org/10.1080/00472778.2019.1680072>
- Love, J. H., & Roper, S. (2015). SME innovation, exporting and growth: A review of existing evidence. *International Small Business Journal: Researching Entrepreneurship*, 33(1). <https://doi.org/10.1177/0266242614550190>
- Mackenzie, N., & Knipe, S. (2006). Research dilemmas: Paradigms, methods and methodology. *Issues in Educational Research*, 16(2).
- Mahdy, M. A. A. (2020). The Impact of COVID–19 Pandemic on the Academic Performance of Veterinary Medical Students. *Frontiers in Veterinary Science*, 7. <https://doi.org/10.3389/fvets.2020.594261>
- Naughton, G. Mac, Rolfe, S. A., & Siraj–Blatchford, I. (2020). Doing Early Childhood Research: International perspectives on theory and practice. In *Doing Early Childhood Research: International Perspectives on Theory and Practice*. <https://doi.org/10.4324/9781003115397>
- Rallis, S. F., & Rossman, G. B. (2003). Learning in the Field: An Introduction to Qualitative Research. In *Sage Publications*.

- Ratnawati, Soetjipto, B. E., Murwani, F. D., & Wahyono, H. (2018). The Role of SMEs' Innovation and Learning Orientation in Mediating the Effect of CSR Programme on SMEs' Performance and Competitive Advantage. *Global Business Review*, 19(3_suppl), S21–S38. <https://doi.org/10.1177/0972150918757842>
- Rumanti, A. A., Rizana, A. F., & Achmad, F. (2023). Exploring the role of organizational creativity and open innovation in enhancing SMEs performance. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 9(2), 100045. <https://doi.org/10.1016/j.joitmc.2023.100045>
- Rustiarini, N. W., Bhegawati, D. A. S., & Mendra, N. P. Y. (2022). Does Green Innovation Improve SME Performance? *Economies*, 10(12). <https://doi.org/10.3390/economies10120316>
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). Research Methods for Business: A Skill–Building Approach. In *Leadership & Organization Development Journal* (Vol. 34, Issue 7). <https://doi.org/10.1108/lodj-06-2013-0079>
- Weber. (2004). Editor's Comments: The Rhetoric of Positivism versus Interpretivism: A Personal View. *MIS Quarterly*, 28(1). <https://doi.org/10.2307/25148621>

الملاحق

إستبيان دراسة بحثية

القسم الأول: المقدمة ونموذج الموافقة:

نحن نجري دراسة بحثية بعنوان " تأثير الابتكار وريادة الأعمال على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية ". مشاركتكم في هذا الاستبيان ستسهم في فهم أفضل للعلاقة بين تبني إستراتيجيات الابتكار ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سياق المملكة العربية السعودية. من خلال إكمال هذا الاستبيان، فإنكم توافقون على المشاركة في هذه الدراسة بشكل طوعي. ستُحفظ إجاباتكم سرية وسيتم استخدامها فقط لأغراض البحث ولا يمكن استخدامها أو مشاركتها من قبل أطراف أخرى. نقدر مشاركتكم بشدة، وسيساهم مدخلاتكم في صياغة استراتيجيات تهدف إلى دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. إذا كان لديكم أي أسئلة أو استفسارات، فلا تترددوا في التواصل معنا.

شكراً لتعاونكم،

اسم الباحث:

الكلية/ الجامعة:

البريد الإلكتروني للتواصل:

إقرار من قبل الشخص الذي يوافق على المشاركة في هذه الدراسة:

"لقد قرأت وفهمت المعلومات أعلاه، وأعطي موافقتي بحرية وطوعاً للمشاركة في هذه الدراسة."

نعم، أوافق.....

لا، لا أوافق.....

القسم الثانى: البيانات الأولية:

م	العنصر	الإجابة			
1	الجنس	رجل		إمرأة	
2	العمر	28 - 18	39 - 29	50 - 40	أكبر من 50
3	مستوى التعليم	متوسط	عالي	ماجستير	دكتوراه
4	سنوات الخبرة	أقل من 5	10 - 6	15 - 11	أكبر من 15
5	حجم المشروع	حسب عدد الموظفين	5 - 1	49 - 6	249 - 50
6	حجم المشروع	حسب الإيراد السنوى بالمليون ريال	أقل من أو يساوى 3	أكبر من 3 إلى 40	أكبر من 40 إلى 200
7	عدد سنوات تأسيس المشروع	سنة فأقل من سنة إلى سنتين من 2- أقل من 5 سنوات من 5 - أقل من 10 سنوات من 10 - أقل من 15 سنة 15 سنة فأكثر			
8	نشاط المشروع	خدمى	خدمات الوجبات السريعة والجاهزة مقاهي تسويق العقارات خدمات النظافة المنزلية خدمات توفير العمالة المنزلية الوافدة خدمات التوصيل خدمات صيانة وتصلح خدمات تفصيل ملابس خدمات غسل وكي الملابس خدمات الديكور نشاط خدمي آخر		
		سلعى	سلع غذائي سلع كيمياوية سلع كهربائية		

سلع مكتبية سلع استهلاكية (ملابس، أحذية) سلع دوائية سلع تجميلية (مستحضرات تجميل) نشاط سلعى آخر			
--	--	--	--

القسم الثالث: أداء الشركة:

م	السؤال	الإجابة			
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق
أولاً: الأداء المالي (ربحية الشركة):					
1	تولي الشركة اهتماماً باتجاهات الربح الصافي كمقياس للأداء				
2	تولي الشركة اهتماماً بزيادة الإيرادات كمقياس للأداء				
3	زادت صافي أرباح الشركة بشكل منتظم على مدار السنة الماضية				
4	حدثت زيادة في الإيرادات بالشركة بشكل منتظم على مدار السنة الماضية				
5	تقوم الشركة بمقارنة قيمة الاستثمار بالفوائد المستحقة من الاستثمار				
ثانياً: الأداء الإنتاجي (إنتاجية الشركة):					
6	تولي الشركة دائماً اهتماماً بمرونة (حجم) الإنتاج/الخدمات.				
7	تعطي الشركة أولوية لسرعة الإنتاج ودقة تسليم المنتجات/الخدمات للعملاء.				
8	تسعى الشركة إلى تقليل تكاليف الإنتاج/الخدمات.				
9	تسعى الشركة على الحفاظ على توافق جودة الإنتاج/الخدمات.				
ثالثاً: الأداء التسويقي المحلي (القدرة التنافسية في السوق المحلية):					
10	لدينا زيادة سنوية في إجمالي المبيعات محلياً.				
11	تتمتع الشركة بحصة سوقية جيدة محلياً.				
12	تستطيع الشركة تلبية رضا العملاء محلياً.				
رابعاً: الأداء التسويقي الإقليمي (القدرة على المنافسة في الأسواق الإقليمية):					
13	لدينا زيادة سنوية في إجمالي المبيعات إقليمياً.				
14	تتمتع الشركة بحصة سوقية جيدة إقليمياً.				

					تستطيع الشركة تلبية رضا العملاء إقليميا.	15
--	--	--	--	--	--	----

القسم الرابع: الابتكار:

م	السؤال	الإجابة			
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق
أولا إبتكار المنتج/ الخدمة:					
16	تسعى الشركة إلى أن تكون من أوائل المتبنين للمنتجات/ الخدمات الجديدة.				
17	تقوم الشركة بنشاط لتطوير منتجات/ خدمات جديدة متنوعة.				
18	الشركة نشطة في البحث عن منتجات/ جديدة جديدة خارج الشركة.				
19	ترى الشركة أن إنشاء منتجات/ خدمات جديدة أمر مهم لنجاحها.				
20	يمكن للشركة تنفيذ منتجات/ خدمات جديدة يبيعها الآخرون.				
21	قدرة الشركة علي إنشاء منتجات/ خدمات جديدة أفضل بكثير من المنافسين.				
ثانيا ابتكار العملية:					
22	تسعى الشركة بنشاط لإيجاد حلول لتحسين عملية الإنتاج/ تقديم الخدمات .				
23	تميل الشركة إلى أن تكون من أوائل المتبنين لعمليات الإنتاج/ الخدمات الجديدة.				
24	الشركة أفضل بكثير في إنشاء عمليات الإنتاج/ تقديم الخدمات مقارنة بالمنافسين.				
25	تعتقد الشركة أن إنشاء عمليات إنتاج/ خدمات جديدة هو عملية مهمة لنجاحها.				
ثالثا ابتكار نظام الأعمال:					
26	تسعى الشركة بنشاط للعثور على أنظمة أعمال جديدة (عبر الإنترنت، تقديم الخدمات).				

					يمكن للشركة أيضًا تنفيذ أنظمة الأعمال الجديدة التي يستخدمها الآخرون.	27
					تميل الشركة إلى تبني أنظمة أعمال جديدة.	28
					تعتقد الشركة أن إنشاء أنظمة أعمال جديدة هو عملية مهمة لنجاحها.	29

القسم الخامس: التوجه الريادي:

م	السؤال	الإجابة			
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق
أولا الابتكارية:					
30	الإدارة تستجيب بنشاط لاعتماد "طرق جديدة للقيام بالأعمال" قبل المنافسين الرئيسيين.				
31	نحن مستعدون لتجربة طرق جديدة للقيام بالأعمال ونبحث عن حلول غير معتادة وجديدة.				
32	نشجع الناس على التفكير والتصرف بطرق جديدة.				
ثانيا الاستباقية:					
33	بشكل عام، يفضل كبار المديرين في الشركة التركيز القوي على البحث والتطوير، والريادة التكنولوجية، والابتكارات.				
34	خلال السنوات الخمس الماضية، قامت الشركة بتسويق مجموعة كبيرة من خطوط المنتجات أو الخدمات الجديدة.				
35	خلال السنوات الخمس الماضية، كانت هناك تغييرات كبيرة في خطوط منتجاتنا أو خدماتنا.				
ثالثا تحمل المخاطر:					
36	بشكل عام، لدى كبار المديرين في الشركة ميل قوي للمشاريع عالية المخاطر (التي تحتوي على فرص عائد مرتفع جدًا).				
37	يعتقد كبار المديرين، أن الأعمال الجريئة والواسعة النطاق ضرورية لتحقيق أهداف الشركة.				
38	عندما يكون هناك مخاطر كبيرة، تتبنى الشركة عادةً موقف "المخاطرة" لتعظيم احتمالية تحقيق أهدافها.				

القسم السادس: عوامل دعم الابتكار:

م	السؤال	الإجابة			
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق
39	التمويل الجيد يعزز من تبني الابتكارات				
40	حماية حقوق الملكية الفكرية تسهم في تعزيز تبني الابتكارات				
41	توفر التدريب والدعم الحكومي يعزز تبني الابتكارات				
42	البنية التحتية المتقدمة والبيئة التنظيمية الملائمة تسهم في تعزيز الابتكار				

Abstract

In the context of rapid changes and ongoing technological advancements, innovation plays a crucial role in enhancing the competitive performance of small and medium-sized enterprises (SMEs). Saudi Arabia is among the countries striving to foster entrepreneurship and support SMEs as part of its Vision 2030, which aims to diversify the economy and reduce dependency on oil. This study focuses on assessing the impact of innovations on the performance of SMEs in the kingdom, considering how innovation improves productivity and profitability while enhancing competitive capacity.

A survey was conducted via social media platforms using Google Forms, gathering 434 valid responses for analysis within Saudi Arabia. The study employed SPSS for descriptive data analysis and tested nine hypotheses. The results indicate that innovation positively contributes to increasing the productivity of SMEs, enhancing their profitability, and boosting their competitive edge in both local and regional markets. It was also found that good access to funding, protection of intellectual property rights, provision of training and government support, along with advanced infrastructure and a conducive regulatory environment, play a significant role in promoting the adoption of innovations. Furthermore, entrepreneurial orientation positively affects the relationship between innovations and the performance of SMEs as a mediating variable.

The study offers practical recommendations for improving policies and procedures that support innovation and entrepreneurship in the kingdom, aligning with the goals of Vision 2030. Recommendations include strengthening government support programs, enhancing the intellectual property environment, and developing innovation-supportive infrastructure. This study contributes a comprehensive framework that can be used to evaluate the level of innovation in SMEs and to foster sustainable growth and economic development in Saudi Arabia.

Keywords:

Innovation – Entrepreneurship – Business Performance – Small and Medium Enterprises – Saudi Arabia

MidOcean University

College of Management

Department / Major: Project Management



Research Title

**The Impact of Innovation and Entrepreneurship on
the Performance of Small and Medium Enterprises
in the Kingdom of Saudi Arabia**

Prepared by:

Mohammed bin Hamoud bin Jabbar Al-Abssi

233000811

Abdulrahman Turki Al-Anzi

233001960

Supervisors:

Dr. Faisal Abdulhamid Mohammed

Dr. Fayez Ali Jarad

Academic year

2024